

# التعليق على كتاب الداء والدواء | المجلس السادس عشر |

## الشيخ ابراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه حمد الذاكرين الشاكرين. واصلي واسلم على نبينا وقره اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - [00:00:10](#)

وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين. اللهم جنبنا منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء. لا اله الا انت سبحانك انا كنا من الظالمين. حياكم الله ايها في مجلس جديد من التعليقات على كتاب الداء والدواء للعلامة ابن القيم رحمة الله تعالى عليه هذه الرحلة التي ما زالت مستمرة منذ اشهر ونحن - [00:00:30](#)

في ظلال هذا الكتاب المبارك ونقف على معانيه وان من توفيق الله للعبد ان يشغله بالنظر فيما يعود على نفسه بالصالح ان من توفيق الله للعبد ان يرزقه الديمومة في النظر على ما يعود على قلبه بالصلاة فان اكثر الناس ربما يمل من كثرة - [00:00:50](#)

الى الله سبحانه وتعالى يعني لو مللت من كل شيء اياك ان تمل من البحث في صلاح نفسك يمكن تمل حتى من بعض العلوم ومن بعض الدورات ومن بعض الكتب والمصنفات التي تتعمق حتى في بعض العلوم الفقهية او ما شابه ذلك. اتصور - [00:01:12](#) لكن الكلام في صلاح النفس شيء لا يمل لانه هو زادك في السير الى الله سبحانه وتعالى. وحقيقة لو اردت ان الخصل لك جملة ما ورد في كتب السلوك والتزكية في جميعها - [00:01:29](#)

فانها تدندن على ثلاثة معاني او او تدندن على معدن اساس يقوم على ثلاثة معاني وهو كيف الوصول الى الله سبحانه وتعالى والوصول الى الله والانس بالله يبني على ثلاثة اشياء اذا حققتها هذا خلاصة ما في كتب التزكية. وما حوله يدندنون. اولا ان تعرف الله - [00:01:42](#)

بجماله وجلاله وكماله وغناه. وكلما ازددت به معرفة ازددت به حبا ثانيا ان تعرف نفسك بعجزها وضعفها وعيوبها ونقصها وفاققتها الى الله. ثالثا ان تزيل الحجب التي تمنع هذه النفس من الوصول الى الله - [00:02:04](#)

وهي المعاصي والذنوب هذا ما يدندن حوله علماء السلوك في مختلف مصنفاتهم فهو اما يحدثك عن الله بكماله واما يحدثك عن نفسك بنقصاتها وتقصيرها واما يحدثك بالحجب التي تحجبك عن الله. فمن احكم هذه المعاني فعرف ربه بكماله - [00:02:24](#)

وعرف نفسه بعجزها وعرف كيف يزيل الحجب التي تمنعه من الوصول الى مولاه فهذا وصل الى الله سبحانه وتعالى ومن قصر في معنى من هذه المعاني الثلاث حرم او ابتعد عن الله بقدر تقصيره في احد هذه المعاني. هذه هي الخلاصة - [00:02:44](#)

تمسك بها وعض عليها بالنواجذ. ايها الاحبة افلح وكلما ضعفت في جانب منها كلما ضعف سيرك الى ربك عز وجل. وصلنا مع ابن القيم رحمة الله عليه الى الابواب الاربع - [00:03:04](#)

ليدخل منها الشيطان على النفس الانسانية. ومنها يتساقط الناس على الطريق ومن خلالها او باسبابها يتساقط والناس على الطريق. قلنا ما هي هذه البوابات الاربع هذا ختمنا به المجلس السابق - [00:03:19](#)

ما هي البوابات التي يدخل منها المعاصي الى النفس اشعف الشيطان عفوا الى النفس الانسانية. فيكون منها الهلاك. اولا قلنا ماذا ان اللحظات اللي هي النظرات سماها اللحظات ثم الخطرات - [00:03:35](#)

الافكار. ثالثا الخطوات ان تبدأ تتخذ الخطوات رابعا اللفظات وهذه قبل الخطوات الالفاظ اللفظات وهذه قبل الخطوات. اذا ابن القيم يختصر عليك. يقول لك الشيطان من اين يدخل الاقبيك حتى يحجبك عن الله سبحانه وتعالى وحتى يسقطك في مزالق الطريق هي اربعة ابواب - [00:03:53](#)

هي اربعة ابواب. اللحظات ثم الخطرات وهي الافكار ثم اللفظات ثم الخطوات وهي طبعا مرتبة ترتيبا علميا سلوكيا منطقيا. فان مبادئ الفساد انما هي ايها الاحبة من اين مبادئ الفساد من العين من اللحظات. يعني بعض الناس يقول لك مبادئ الفساد من الخطرات. لأ. ما هي الخطرات - [00:04:20](#)

والافكار انما تتشكل بناء على ما يدخل من هذا العين ويصل الى الدماغ فانت اذا ادخلت في هذه العين الصور المحرمة والنظر الى ما لا يرضي الله سبحانه وتعالى فهذا هو الذي سيشكل بعد ذلك الخطرات التي تجول في ذهنك ويسبح فيها خاطرك - [00:04:49](#)  
فاذا اغلق الباب الاول يقول لك ابن القيم وهو اللحظات فان فشلت فاغلق الباب الثاني وهو الخطرات الافكار الايرادات حاول ان تسيطر عليها ليست هي التي تسيطر عليك. انت من يحاول التحكم بها. فان فشلت فعلى الاقل حافظ على اللفظات - [00:05:09](#)  
اذا تعلق قلبك بشيء لا يرضي الله سبحانه وتعالى. حاول قدر المستطاع الا تتلفظ له بهذا التعلق والا تتحدث معه. يعني ابق الامر ابقه في مساحة ماذا الخطرات تمام لا ينتقل بك الى مساحة - [00:05:29](#)

اللفظات والحديث مع المعشوق فان سقطت في باب اللفظات ايضا فعلى الاقل يبقى الباب الاخير وهو باب ماذا؟ الخطوات الذي يفتح عليك باب الزنا والفواحش والعياذ بالله اذا كسرت هذا الباب انتهى ما بقي شيء. نقول لك لا تكسر انت كسرت كل الحواجز. هذه الاربعة سيعالجها ابن القيم الان معالجة حثيثة ودقيقة - [00:05:51](#)

بدأنا اظن بمعالجة الباب الاول اليس كذلك؟ الا وهو اللحظات واين وصلنا من افات النظر من البداية ومن افات النظر. نعم. اذا وصلنا عند قول المصنف رحمة الله عليه. ومن افات النظر انه يورث الحسرات. بسم الله يا شيخ. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله - [00:06:15](#)

واحبه ومن والاه اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. اجمعين. ولاخواننا في فلسطين وللمسلمين اجمعين. امين. قال المصنف رحمه الله. ومن افات النظر انه يورث الحسرة والزفرات والحرقات فيرى العبد ما ليس قادرا عليه ولا صابرا عنه. جميل. يعني هذه قاعدة مهمة - [00:06:36](#)

كلما مددت عينك الى الحرام كلما كثرت حسرات قلبك وكثرة الزفرات بتعرف ما معنى الزفرات؟ الزفرات جمع ماذا؟ زفير. وكان هناك شهيق وزفير. وهو الشوق الى المعصية التي لا ترضي الله سبحانه وتعالى. فهي حسرات - [00:06:55](#)

وزفرات عرقا يحترق قلبك خاصة لمن لا يريد يعني لمن يتقي الله ويخشى من مقارفة المعاصي ولا يريد الوقوع فيها. فكلما ازدت نظرا كلما ازدت حسرة وزفرة حرقة وازداد القلب الما لانك انت تري القلب شيء - [00:07:14](#)  
يريد الوصول اليها وهو يعلم حرمة ذلك تربه شيئا ليصل اليه وهو يعلم حرمة ذلك وان هذا الشيء لا وصول اليه الا باقتراف الفواحش الكبائر والعياذ بالله. فتمنعه انت تعطيه النظر وتمنعه الوصول. فماذا يحصل - [00:07:35](#)

زفرات والام وافكار وخطوات وخطرات عفوا تؤلمك وتتعبك وبالكاد تستطيع الفكك منها وقد توقعك في تعلق وعشق محرم فابن القيم يقول لك عليك من البداية ان تخفف وتقلل من اللحظات - [00:07:55](#)

فان هذه اللحظات ستبقى الام او انك تعطي النفس مرادها. وعندئذ ستزداد الام لكنها الام معصية الله سبحانه وتعالى والتجاسر على احكامه. فالنظر اذا قال يورث الحصرات والزفرات والحرقا نعم - [00:08:12](#)

قال فيرى العبد ما ليس قادرا عليه ولا صابرا عنه. يعني انت ترى من الصور المحرمة ما لنت لست صابرا عليه انت كل ما اعطيت عينك النظر للحرام بعض الناس بعض الشباب يظن انه اذا وصل مثلا لمرحلة من التعب فيما يتعلق بافكار الشهوات يقول لك خليني اعطي نفسي مناها بنظرة - [00:08:28](#)

لعل هذه الحرقة تخف هكذا يعالج نفسه. يظن المسكين انه اذا وصلت به الشهوة الى مستوى عالي فكيف يهدئها بماذا يسكنها بنظرة

حرام حتى هكذا والمسكين لا يعرف انه يزيد الطين باله - [00:08:50](#)

ويزيد الجرح انفتاحا ويزيد الخرق انفتاحا انت بتضحك عنفسك ولا تعرف كيف تعالجها. انت تعطي العلاج الخاطى كانسان عطشان شرب خمرة. الخمر يقولون تزيد العطش تخيل انسان عطشان عطشان بده يعالج عطشه. ايش فعل؟ - [00:09:08](#)

شرب خمرا ماذا فعل ازاد عطشا ولم يحل المشكلة بل زاد الطين بلة. كذلك انت تكون عندك كما قلنا منسوب الشهوة مرتفع والنفس هكذا حاقن وتطلب شيئا من هذه الامور. فيضحك عليك الشيطان ويغرك. يقول لك اعطي نفسك نظرة - [00:09:26](#)

لعلها تهدأ اعطي هكذا مقطوع قصير لعل هذا الشوق يخف المسكين لا يعرف انه يوذي نفسه في المهالك. وان الشوق سيزداد. نعم ربما في لحظة معينة تشعر انك فترت خاصة اذا قضى الانسان وتره بطريقة محرمة يشعر بالفطور والهدوء. لكنها في اليوم التالي ستزداد -

[00:09:45](#)

الحسرة حسارات وسيزداد التعلق اكثر واكثر ويصل الامر الى ادمان والعياذ بالله فيصعب بعد ذلك عليه الانفلات من هذه الشبكة التي اسقط فيها. فهذا يعني تصديق كلام ابن القيم لما قال فيري العبد او فيرى العبد ما ليس قادرا عليه ولا صابرا عنه - [00:10:07](#)

انت عم تزيد المشكلة باطلاق النظر مش عم بتحلها. نعم قال رحمه الله وهذا من اعظم العذاب ان ترى ما لا صبر لك عنه ولا عن بعضه ولا قدرة لك عليه. قال الشاعر وتريد ان تحبس نفسك عنه - [00:10:28](#)

يعني انت ترى نفسك ما لا صبر لها عنه ترى نفسك شيه هي تريده ولكنك لانك مسلم تعرف ان الوصول اليه هذا الشيه ماذا؟ كبيرة من الكبائر زنا فتوقع نفسك في قمة العذاب والالام - [00:10:42](#)

النفس لا تصبر على هذا وانت لا توصلها الى المعشوق فما الذي يحدث الم وحسرة والى غير ذلك من الامور. نعم قال الشاعر وكنت متى ارسلت طرفك رائدا لقلبك يوما اتعبتك المناظر. رأيت الذي لا كله انت قادر عليه ولا عن بعضه انت صابر - [00:10:59](#)

انت لا تستطيع الوصول الى كل النساء ولا تستطيع الصبر حتى عن بعض النساء. نعم قال رحمه الله هذا البيت يحتاج الى شرح ومراده انك ترى ما لا تصبر عن شيه منه ولا تقدر على شيه منه فان قوله لا كله لا كله انت - [00:11:17](#)

قادر عليه نفي لقدرته على الكل. التي لا تنبغي الا بنفي القدرة على كل وعلى كل واحد. وكم ممن ارسل لحظاته فما اقلعت الا وهو ويتشطح بينهن قتيلًا. جميلة هذه العبارة من ابن القيم احفظها - [00:11:33](#)

يقول وكم من مرسل لحظاته فما اقلعت الا وهو يتشطح بينهن قتيلًا. يعني كم من انسان اردى نفسه في المهالك بسبب كثرة النظر الى الحرام هو كل مرة يعطي نفسه هواها. كل مرة يعطي نفسه هواها. كلما طلبت النفس صورة المعشوق اعطاها. فمع كثرة النظر -

[00:11:48](#)

والعياذ بالله اوصل نفسه الى الوقوع في المهالك والحرام. هذا معنى وهو يتشطح قتيلًا. يقصد قتيلًا في الوقوع في ماذا؟ في قمة الفواحش والحرام لانه مات. هو الذي اعطى لنفسه مساحة النظر - [00:12:13](#)

والتأمل وكل مرة يقول انا لن اتجاوز النظر هو المسكين ايش يقول؟ انا امري لا يتجاوز النظر انا لا يمكن ان افعل الحرام او ان اسقط في الزنا او او الدخول في العلاقات المحرمة فاذا به يسقط. واذا به ينهار حتى كما قال ابن القيم يصل الى مرحلة الهلاك وهو الوقوع

فيما يغضب الرب سبحانه وتعالى - [00:12:27](#)

ناقص قال رحمه الله كما قيل يا ناظرًا ما اقلعت لحظاته حتى تشطح بينهن قتيلًا. ولي من ابيات من السلامة لحظاته وقفا على طلل يظن جميلًا. ما زال يتبع السلام يعني هو لا يريد درب السلامة كانه ملها. ملها اي مل - [00:12:47](#)

المحافظة على سلامة نفسه فاما فعل؟ اطلق العنان لبصره. نعم. ما زال يتبع اثره لحظاته حتى تشطح بينهن قتيلًا ومن العجب ان لحظة الناظر سهم لا يصل الى المنظور اليه حتى يتبوء مكانا من قلب الناظر يقول لك ومن العجب - [00:13:08](#)

ان سهم النظر الحرام النظرة الحرام هي سهم خرج من عينك هذا السهم الذي خرج من عينك قبل ان يصل الى المنظور اليه قبل ان يصل الى معشوقك يكون قد قتل قلبك. لذلك ماذا قال؟ قال ان - [00:13:26](#)

لحظة الناظر اي ما اطلقته من البصر هو سهم هذا السهم لا يصل الى المعشوق اليه او المنظور اليه الا وقد احدث في قلبك ماذا؟

جرحا والما. فهو يقع الجرح في قلبك قبل ان يصل الى ما تريد ان تصل اليه. نعم - [00:13:41](#)  
قال رحمه الله ولي من قصيدة يا راميا بسهام اللحظ مجتهدا انت القتيل بما ترمي فلا تصبي. والباعث الطرف يرتاد الشفاء له. احبس رسولك لا يأتيك بالعطب. واعجب من ذلك ان النظرة تجرح القلب جرحا. فيتبعها جرحا على جرح ثم لا يمنعه الم الجراحة من استدعائك - [00:14:01](#)

بتكرارها. ولي ايضا في هذا المعنى ما زلت تتبع نظرة في نظرة في اثر كل في اثر كل مليحة ومليح. وتظن ذلك جرحك وهو في التحقيق تجريح على تجريح. هذا ما قلته لكم وتظن ذلك دواء جرحك - [00:14:21](#)  
انت تظن كلما اطلقت البصر كلما شفيت القلب وسكنت النفس وانت بالعكس ايش يقول ابن القيم تزيد الجرح جرحا ويزيد الجرح فتقى وهذه هي المشكلة التي كثير من الشباب لا يعقلها في هذه المواطن. نعم - [00:14:38](#)  
قال فذبحت طرفك باللحاظ وبالبكاء فالقلب منك ذبيح اي ذبيح. وقد قيل حبس اللحظات ايسر من دوام الحسرات. ايضا عبارة جميلة حبس اللحظات يعني احبس بصرك في البداية افضل من ان تطلق العنان لبصرك ويبقى القلب يتحسر على مناظر وصور ومعشوقات - [00:14:53](#)

يعلم ان الوصول اليها حرام والنفس تمنيه بالوصول اليها مسكين هذا الانسان يتعذب بالمشاهد التي في مخيلته وكلما اكثر مخزون الصور في المخيلة كلما ازدت حسرة والما يعني يا شاب - [00:15:13](#)  
ايها الشاب ايها الفتاة قد تكون وقعت في بعض النظرات وكلنا يسقط. مفهوم. لكن حاول قدر المستطاع ان تقلل مخزون الصور في مخيلتك كلما ازداد مخزون الصور في المخيلة كلما ازدت حسرة والما وتعلقا ونظرا الى مفاتن كثيرة. حاول ان تتقلل من - [00:15:32](#)

هذا المخزون على قدر استطاعتك. نعم فصل من مداخل المعاصي الخطرات. بعد ان انتهى من معالجة الباب الاول من ابواب افات النفس او مداخل الشيطان وهو اللحظات سينتقل ان الخطوة الثانية وهي الخطرات. اذا دخلت الصور - [00:15:52](#)  
الى داخل العقل الان اصبحت المهمة اصعب لانه الان انت ابتداء كنت تتعامل مع عين المطلوب منها ان تغلق امام المشاهد المحرمة الان الامور وصلت الى الدماغ الى التفكير - [00:16:10](#)

وسيصبح المعالجة اصعب لانه الصور دخلت دخلت ووصلت وصلت فكيف الان سيتعامل العقل الذي هو في القلب اساسا. كيف سيتعامل العقل مع هذه الصور؟ كيف هل يستطيع ان يصرفها؟ هل يستطيع ان يتحاشاها ويتغافل عنها؟ نعم يستطيع - [00:16:26](#)  
باذن الله لكن الامر سيكون فيه ماذا؟ مشقة وان تعود نفسك وان تعلمها اذا هجم عليك خاطر السوء كيف تهرب منه فان اكثر الشباب يسقط في هذه المرحلة وهي مرحلة هجوم خاطر السوء وخاطر الشهوة عليه. فلا يحسن التعامل معه ويستسلم بين يديه - [00:16:44](#)

فيسقط مرة اخرى ويعود الى نظرة اخرى والى فيلم اخر وصورة وما شابه ذلك. فمعالجة قضية الخطرات وكيف اتعامل مع ملف الصور خلينا نقول الذي في الذهن هذه مهمة شريفة وعظيمة من احسن التعامل معها باذن الله وفق الى كل خير - [00:17:04](#)  
ومن سقط امامها المشكلة ستصبح معقدة اكثر واكثر. نعم. قال رحمه الله واما الخطارات فشأنها اصعب فانها مبدأ الخير والشر. ومنها تولدوا الايرادات والههم والعزائم. فمن راعى خطراته ملك زمام ارادتك ان تفعل خيرا او شرا - [00:17:23](#)  
وهتمك ان تفعل خيرا او شرا وعزيمتك ان تفعل خيرا او شرا. مبدأ من ماذا؟ من الخطرة فالخطرة هي التي تولد ارادة لفعل الشيء وهمة وعزيمة عليه. سواء في الخير او في الشر - [00:17:41](#)

فذلك قال الخطرات هي اساس الاعمال والايرادات بعد ذلك. نعم قال رحمه الله فمن راعى خطراته ملك زمام نفسه وقهر هواه. ومن غلبته خطراته فهو الهواه ونفسه له اغلب. ومن استهان بالخطرات - [00:17:54](#)  
قادته قهرا الى الهلكات. نعم من استهان بالخطرات قادته الى الهلكات والعياذ بالله وهذا يحدث كثيرا وهو ان الانسان يسبح في خطره ويسبح ويفكر ويحاول الوصول الى المعشوق في خطره. يقول اذا لم استطع الوصول الى المعشوق حسا - [00:18:09](#)

لان ذلك كبيرة وزنا وفاحشة فلا مانع من ان اصل الى المعشوق بماذا بالعقل وال خاطر والتفكير فيه. وكما قال ابن القيم في غير ذلك من الكتب او في غير هذا من الكتب. ان بعض الناس هانت عليه نفسه فينشغل طوال وقته - [00:18:30](#)

بخاطر الوصول الى المعشوق. ما معنى ذلك؟ انه يفكر دوما بمعشوقه وانه جلس معه وحده. وينسج قصة رومانسية الخيال هكذا وخرجنا نحن واياها المطعم وجلسنا ومسكين لانه يعلم ان الوصول الى المعشوق حرام - [00:18:47](#)

الخروج الحقيقي والزنا الحقيقي كبيرة من الكبائر. فيقول اذا اغلق هذا الباب فلاسرح خاطري لعل خاطر هكذا يهدأ. فيبدأ تخيل قصة كاملة مع هذا المعشوق وكيف خرج معه ونزل معه وجلس معه الى اخر الفيلم. والمسكين لا يعرف ان هذا من ابواب الشيطان - [00:19:05](#)

وان هذا يزيد الالم ويزيد الحسرة لانك انت الان نعم ربما الامر ما زال في دائرة الخيال. لكن اذا استمر هذا المنوال في يوم من الايام سيخرج عن السيطرة وستصبح تطلب هذا الخيال ان يكون - [00:19:24](#)

واقعا وخلق الانسان ضعيفا. احترم ضعفك يعني لا تتوقع في نفسك القوة وانك اعلى من الوقوع في الفواحش. فانما هي خطوات الشيطان. يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان - [00:19:41](#)

الشيطان ترى هو الذي يقول لك انه انت اقوى الشيطان هو الذي عم يضحك عليك وعم يقول لك انه انت اقوى لا تخاف فكر واشغل خيالك. انت ما رح يصبح معك شيء واقعي. لن لن يترجم هذا الامر - [00:19:56](#)

الموضوع فقط في مساحة الخواطر فقط. ويقنعك انك انت اقوى. ثم بعد ذلك تنهار رويدا رويدا. احترم ضعفك واعلم انك كرتست اقوام وان هذه الفتن متى سلمتها الزمام شيئا بعد شيء اهلكتك والعياذ بالله. نعم - [00:20:08](#)

قال رحمه الله ولا تزال الخطرات ترد على القلب حتى تصير منى باطلة قال الله تعالى باطلة اللي هي كما قلت لكم. تصير منى اي امانى للوصول الى هذا المعشوق والتفكير فيه والخروج معه والولوج معه. وكله - [00:20:26](#)

باطل يعني لا فائدة فيه بل هو مهلكة مفسدة للقلب. نعم. قال تعالى كسراب ببيعة يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه. والله سريع الحساب. واخص الناس همة واولعهم نفسا - [00:20:41](#)

من رضي من الحقائق بالاماني الكاذبة واستجلبها لنفسه وتحلى بها وهي لعمر الله رؤوس اموال المفلسين ومتاجر البطالين. يعني هو يتكلم الان عن كل الافكار والخواطر الرديئة اللي انت بتفكر فيها. قال هي رأس مال مفلس. انسان بطل ما عنده مشاريع وشيء يقدمه

لامته - [00:21:01](#)

يجلس على الفراش يتبطح ويتسطح ويطلق العنان لبصره عفوا يطلق العنان لخواطره فهذا شغل انسان بطل. الانسان لذلك ايها الاحبة من اكثر الامور التي تعينك على السيطرة على خواطرك هي ان تكون صاحب مشروع - [00:21:20](#)

انسان عندك افكار واهداف تنفذها من كتب علم تقرأها من مصنفات تبحث فيها من متون من قرآن من مجالس خير وتزكية الى غير ذلك من امور الانسان الذي عنده اعمال وانتاج الخطرات هذه ترد عليه لكنها لا تمتلكه. اما الانسان كما قال لك المفلس البطل -

[00:21:35](#)

ما عندو شيء ما عنده مشروع ما عنده اي برنامج في الحياة طوال وقته مستلقي على فراشه. هذا ستأكله الخطرات وتأكّل قلبه وايمان. لذلك من ابتلي بالخطرات عليه ان يصارعها بماذا؟ بالاعمال والمشاريع والانجازات على ارض الواقع. نعم. قال رحمه الله وهي

لعمر الله رؤوس اموال المفلسين ومتاجر - [00:21:55](#)

بطالين وهي قوت النفس الفارغة التي قد قنعت من الوصل بزورة الخيال. لا يستطيع الوصال مع المعشوق فماذا قلت لكم افنع نفسه بزيارة الخالق قل هذه المعشوقة لا يستطيع وصالها حقيقة - [00:22:15](#)

اما لاسباب دينية عنده مثلا ما زال وازع ديني او لاسباب حسية يخشى من مثلا المجتمع ونظرة الناس اله او انا طالب علم اسباب كثيرة تمام؟ فهو قال لك ما دام لا يستطيع الوصال على ارض الواقع فلا اقل من زورة الخيال يسميها ابن القيم ايش؟ شو يعني زورة

الخيال - [00:22:32](#)

ان يزورها خيالي ما دام جسمي لا يستطيع زيارتها. نعم قال ومن الحقائق بكواذب الامال. نعم. كما قال الشاعر امانى من سعدا رواء على الظماً. سقتنا بها سعدة على ظماً بردا. ممن ان تكن حق - [00:22:53](#)

ان تكن احسن المنى والا فقد عشنا بها زمنا رغدا. شئ على الانسان وتتولد من العجز والكسل وتولد التفریط اسمها سعدة فهو بضل يفكر فيها فيقول امانية من سعدى لواء على الظماً. انا بفكر في السودا وطول الوقت بفكر في سعدا وهذا التفكير يعني يروي هذا الظماً - [00:23:08](#)

فاذا تترجم على ارض الواقع وسعدى وصلتي وانا وصلتها حصلنا ما نريد. والا فقد استمتعت على الاقل يعني اذا لم يحصل على ارض الواقع فقد استمتعت على الاقل بماذا؟ بزيارتها في الخيال. وهذا طبعا من شغل البطالين كما قال. هذا شغل انسان بطلاً. لا يفكر بامته ولا - [00:23:30](#)

هذا الدين اليه. نعم. قال رحمه الله وهي اضر شئ على الانسان وتتولد من العجز والكسل وتولد هذا انتبهوا لو كل كلمة وانا توقفي حتى انا اياك اريدك ان تفهم من اين المشكلة العجز والكسل - [00:23:50](#)

انسان كسول وعاجز لا يفعل شئ في نهاره وليله برجع بقول ما عنده برنامج ما عنده تخطيط ماذا سيفعل من النار لليل هذا الكسل وهذه الساعات الفارغة هي التي ستورثك هذه الخطرات الرديئة. نعم - [00:24:04](#)

قال رحمه الله وتولد التفریط والحسرة والندم والتمني لما فاتته مباشرة الحقيقة الحسية حول صورتها في قلبه وعانقها وضمها اليه. فقع بوصال صورة وهمية خيالية صورها فكره. وذلك لا يجدي عليه شيئاً. وانما مثله مثل الجائع والظمان - [00:24:22](#)

يصور في وهمه صورة الطعام والشراب وهو لا يأكل ولا يشرب. جميل هذا التشبيه! يقول لك الذي يتخيل صورة فتاة ومعشوق في ذهنه وكذلك يمكن ان يحصل الامر في الجنس الاخر يعني يمكن الفتاة - [00:24:42](#)

هي التي تجلس تتخيل صورة شاب وانه فعل وفعل. فالكلام ترى انا اوجهه للشباب ولكن فليقص الفتيات هذا الكلام على حالهن ايضا. هي نفس البلاء ابتلى به الرجل وتبتلى به المرأة فعموما يقول الرجل الذي يفكر بفتاة وانه وصلها وانها فعلت وخرج معها كل هذا في الخيال قال كمثلي جائع - [00:24:55](#)

هذا الجائع. انسان جائع حقيقي لو جلس يتخير الطعام هكذا وان انسانتها صدر منسف وهكذا هل سيشتبع ما تخيل ما راح تشبع قال فيقول لك هكذا هو انسان عطشان ظمان حقيقي - [00:25:15](#)

لو تخيل ان هناك شلال من الماء ينزل في فمه فسيشتبع اه سيروى لن يروى. فيقول لك هكذا انت تفعل. انت ظمى انت ظمى والشهوات ستبقى نار في قلبك هي جزء من منظومة البلاء. التي ابتلى الله بها الذكور والاناث. هذه الشهوة لها طرق شرعية في

تفريغها - [00:25:29](#)

وما سوى ذلك لو بقيت تفكر مين الان لليوم الثاني بصور وخيالات ترى انت لن تشبع. انت تضحك على نفسك وتزيد الحسرة والالم في قلبك. نعم قال رحمه الله والسكون الى ذلك واستجاباه يدل على خسارة النفس ووضعها. اه شف السكون الى ذلك واستجاباه -

[00:25:47](#)

يدل على خسارة النفس ووضعها طبعا هذا يجعل الانسان ينحرج صحيح لما يسمع ابن القيم يقول هذا يعني استجابك لهذه الصور وتفكيرك الدائم في مخيلتك انك وصلتها وانك فعلت معها. وو قال هذا من خسارة النفوس - [00:26:08](#)

يعني الذي نفسه خسيصة ووضع عليه هو الذي يجلس يفكر في وصال النساء بخياله اما الذي نفسه شريفة تطمح الى معالي الامور وتفكر في آآ الوصول الى الله والانس بالله وما الذي ينجيها من عذاب الله وتفكر في - [00:26:27](#)

لامتها المكلومة والجراح الكثيرة وكيف يوقظ المسلمين وكيف يفعل مشاعري نافعة هل هذا مثل هذا؟ بالله عليك انسان نفسه تفكر بالوصول الى الله والجنة والخوف من النار وفي الامة والامها وجروحها كانسان جالس على فرشه ومخدته يفكر في وصال النساء -

[00:26:45](#)

هل هذه كهذه النفس؟ لا يمكن. لا يستويان عند الله سبحانه لا يمكن ان تكون هذه عند الله كذاك يطحن شيئاً نافعا وهذا يطحن الرديء

من من الخطرات نعم. قال رحمه الله وانما شرف النفس وزكاؤها وطهارتها وعلوها بان ينفي عنها كل خطرة له - [00:27:05](#)  
حقيقة لها ولا يرضى ان يخطر بها وبألف لنفسه منها. نعم. ثم الخطرات بعد اقسام تدور على اربعة اصول. خطرات يستجلب بها  
نافع دنياه وخطرات يستدفع بها مضار دنياه. وخطرات يستجلب بها مصالح اخرته. وخطرات يستدفع بها مضار اخرته. فليحصل -  
[00:27:25](#)

العبد خطراته وافكاره وهمومه في هذه الاقسام الاربعة. فبقول لك الانسان الناجح هو الذي تدور خطراته وتفكيره قطف هذه الامور  
الاربع جلب مصلحة دنيوية مباحة دفع مضرة دنيوية جلب مصلحة اخروية دفع مضرة اخروية - [00:27:45](#)  
هنا اعطي المساحة لخطراتك. ما بعد ذلك انت دخلت في المكان الخطأ. نعم قال رحمه الله فاذا انحصرت له فيها فما امكن اجتماعه  
منها لم يتركه لغيره. واذا تزاممت عليه الخطرات لتزاحم متعلقاتها - [00:28:06](#)

قدم الهم الذي يخشى فوته واخر الذي ليس باهم ولا يخاف فوته. بقي قسمان فاذا تزاممت عليك الخطرات الجيدة اللي هي في هذه  
الاقسام الاربعة. اذا تزاممت في عقلك الخطرات الجيدة واستطعت ان تجمع - [00:28:23](#)  
فاجمع الشيخ عند الاصوليين اذا تدافعت الامور وتعارضت ايش اول خطوة؟ الجمع بين الادلة. لكن هذا جمع بين الخطرات وليس  
بين الادلة. ان تجمع بين الخطرات. مثلا تزاممت خطرات تتكلم عن امور دنيوية مباحة - [00:28:40](#)

اللي فيها مصالح وخطرات في امور اخروية واستطيع ان اجمع التفكير في مشاريع دنيا والتفكير في مشاريع اخروية. في مجال في  
مجال ما عنا مشكلة. فيقول اذا ازدحمت القطرات واستطعت ان تجمع اجمع - [00:28:57](#)  
التفكير في دينك ودينك قدم يقول لك الاعلى والاهم لذلك اعد العبارة. قال فاذا انحصرت طبعاً ما هو الاعلى قطرات الآخرة الاعلى  
هو قطرات الآخرة. قال فاذا حصلت قال رحمه الله فاذا انحصرت له فيها فما امكن اجتماعه منها لم يتركه لغيره. يعني - [00:29:12](#)

استطعت ان تجمع بينه اجمع. ما في مشكلة في حال تزاممها. نعم. قال واذا تزاممت عليه الخطرات لتزاحم متعلقاتها قدم الهم الذي  
يخشى فوته واخر الذي ليس بهم ولا يخاف فوته. بالتالي هنا اذا لم تستطع الجمع بين كل الخطرات الجيدة فماذا تقدم - [00:29:59](#)  
ما هو اهم واولى بصلاح قلبك وعلاقتك مع الله. والخطرات الاخرى وان كانت مباحة ومشروعة لكنك تؤخرها. هكذا يجوز الانسان  
نفسه دقيقة يا شيخ احمد مشيت الامور ابو عبيد عنفس التسجيل السابق - [00:30:17](#)

يا رب بسم الله. قال رحمه الله بقي قسمان اخران احدهما مهم لا يفوت. والثاني غير مهم ولكنه يفوت. نعم. ففي كل منهما ما يدعو  
الى تقديمه. فهنا يقع التردد والحيرة فان قدم المهم خشي فوات ما دونه. وان قدم ما دونه فاته الاشتغال به عن المهم. وذلك بان -  
[00:30:34](#)

تعرض له امران لا يمكن الجمع بينهما ولا يحصل احدهما الا وين بتصير القضية شائكة في مزاحمة النفس لما تأتيك اشياء مهمة ما  
لكنها اه لا تفوت يعني بطبيعتك يمكن تحصلها في اي وقت. هذا معنى لا تفوت. يعني امور مهمة - [00:30:54](#)  
لكن ببطء تستطيع ان تحصلها بشكل دائم وفي المقابل جاءت خطرة ليست كثير مهمة لكنها ماذا؟ تفوت. يعني هي لها وقت معين  
وتزول. يعني مثلا جاءت خطرة تتعلق بامور الآخرة - [00:31:14](#)

في مثلا عندنا قراءة كتاب علمي الان هذا الكتاب ممكن تقول والله اذا ما حضرت المجلس الشيخ بنزلهن عاليوتيوب لكن في هذا  
الوقت الدرس فيه شيء هو غير مهم لكن اذا ما فعلته رح يفوت خالص - [00:31:31](#)  
يعني مثلا اه في جلسة مع اخ مثلا لم اره منذ مدة او ضيف اتاني من سفر. فهنا ما الذي تعارض امر مهم وهو مجلس خير ومجلس  
علم وشرح كتاب وفيه فوائد وو وكذا. لكنه ايش يقول لك؟ لا يفوت. ايش يعني لا يفوت - [00:31:50](#)

يمكن استدراكه هذا معنى انه لا يمكن استدراكه وتحصيله. او ممكن الشيخ يعيد الدورة او ما شابه ذلك. وهناك في المقابل امر غير  
مهم لكنه سيفوت اذا لم افعله الان. غير مهم مش يعني غير مشروع لو هو مشروع. ومطلوب لكن - [00:32:08](#)  
ليس على درجة عالية من الائمة كما قلت والله زميل الك لم تره منذ عشرين سنة جاء من سفر الان هل هذا في درجة اهمية حضور  
كتاب فيه نفع لقلبك وصلاح لدينك - [00:32:25](#)

اكيد ليس بنفس المنزلة لكن شو المشكلة كما قلت ان الدرس او الفائدة لا تفوت يمكن استذراكها. وهذا الصديق ربما ليس بذاك الالهية لكن هي ساعات ربما وسياسافر. او لن اراه بعد ذلك - [00:32:39](#)

فهنا يصبح الانسان يحاول ايش؟ يقول لك سدودوا واقاربه هل اقدم المهم مع انه لا يفوت لو اخرته ام آا اقدم غير المهم لانه سيفوت اذا تركته. فيقولون ابن القيم وهذه مساحة للعقل فيها موازنة. ممكن شخص يقول لك لا انا بدي اقدم المهم حتى لو فاتني -

[00:32:54](#)

غير المهم ممكن شخص يقول لك لا انا بدي اقدم الان غير المهم لانه سيفوت والمهم استطيع ان استدركه بعد ذلك ما دام لا يفوت.

فهمتم؟ يعني وين هاي؟ فيقول هذي فيها مساحة للاجتهد. كلهن. وهذه تصبح يعني كل انسان اكيد يصاب بشيء منه - [00:33:16](#)

هذا ممكن الشخص مثلا وقت الدرس يكون عنده هذا اليوم اختبار لليوم التالي. هسه الاختبار غير مهم صح؟ اختبار غير مهم لكنه

ماذا؟ يفوت يعني ابر صوبيا راحت وهناك مجلس علم - [00:33:34](#)

وهو اهم لكن الشيخ ما شاء الله بيسجل لنا. احضر درس ولا ادرس الاختبار؟ مثل هذه الامور تأتي على الانسان. نعم قال رحمه الله

فهذا موضع استعمال العقل والفقه والمعرفة. اولاً انت عقلك وموازنتك وفهمك ببساعدك على اختيار او تقديم ما هو الاولى. نعم. قال

[00:33:46](#) -

ومنها هنا ارتفع من ارتفع وانجح من انجح وخاب من خاب واكثر من ترى ممن يعظم عقله ومعرفته يؤثر غير المهم الذي لا يفوت على

المهم الذي يفوت ولا تجد احدا يسلم من ذلك ولكن مستقل ومستكثر. يعني يقول لك حتى الناس الافاضل كثير منهم يقع منهم في

بعض الاحاديث - [00:34:05](#)

ايثار ماذا غير المهم الذي ماذا؟ لا يفوت. لا يفوت اصلا يعني فهمت علي؟ قال يعني هو يقول لك كثير حتى من الناس الافاضل ممن

عظم عقله للاسف يقع منه تقديم لايش - [00:34:25](#)

لغير مهم ولا يفوت لسا هذي اسوأ واسوأ يعني انت قدمت شيء غير مهم. وهو لا يفوت يمكنك تحصله يقدمه على مهم ويفوت انتم

شافين هو ايش التقسيم؟ في مهم يفوت ومهم لا يفوت - [00:34:40](#)

وفي غير مهم يفوت وغير مهم لا يفوت فكم الاقسام اربعة مهم يفوت مهم لا يفوت بامكانك تأتي به في اي وقت والغير مهم نفس

الاشي ينقسم غير مهم يفوت وغير مهم لا يفوت. فيقول لك اردع الانواع انك تقدم ماذا - [00:34:58](#)

ان تقدم شيء غير مهم وهو لا يفوت تقدمه على شيء مهم ويفوت. تمام؟ يعني بدك تخرج مع اصحابك على مطعم وفي نفس الوقت

مجلس علم او كتاب يجب تقرأه - [00:35:17](#)

وتعرف ان الشيخ لا يصور الدرس ولا يسجله انت الان بين امرين غير مهم ولا يفوت لانك بتقدر تروح عالمطعم في اي وقت غير وقت

الدرس. فموضوع المطعم اصلا هو غير مهم ولا يفوت. يمكنك ان تفعله بعد ذلك - [00:35:32](#)

قدمته على مجلس علم مهم وهو غير مسجل فيفوت. فهذا بخس حقه. يعني هذه تصرفات ويمكن ان تصدر من بعض فضلاء

والانسان يعني يضعف في بعض الاحايين. لكن اياك ان يكثر منك هذا النوع الرابع. اياك ان يكثر منك هذا النوع الرابع حاول ان تكون -

[00:35:47](#)

من اصحاب النوع الاول او الثاني او الثالث بناء على الامور التي ظهرت لكم في الموازنة والمقارنة. نعم. قال رحمه الله والحكم في

هذا الباب للقاعدة الكبرى عليها مدار الشرع والقدر واليها يرجع الخلق والامر. وهي ايثار اكبر المصلحتين واعلاهما. وان فاتت

المصلحة التي هي دونها - [00:36:07](#)

دخوله في ادنى المفسدتين لدفع ما هو اكبر منها. قال فيفوت مصلحة ليحصل ما هو اكبر منها. ويرتكب مفسدة لدفع ما هو اعظم

ومنها وهذا مهم جدا في ترتيب البرنامج اليومي والحياتي. هذه القاعدة قاعدة تحصيل اعلى المصلحتين - [00:36:27](#)

يقول لك ابن القيم يعني صحيح الفقهاء بيستعملوها في الكتب للاحكام الشرعية لكن انت عليك ايضا ان تطبقها وتبرمج عليها حياتك

وتخطيطك لمشاريعك اليومية. قاعدة اعلى المصلحتين كل ساعة لك فيها مصالح تتزاحم صح؟ - [00:36:44](#)

افعل كذا ولا افعل كذا؟ اروح هون ولا اروح هون؟ فلان جاي وفلان جاي يروح هنا ولا بقول لك ابن القيم قاعدة اعلى المصلحتين تقدم هذه قاعدة ليست فقط فقهية بل قاعدة حياتية ايضا عظمى. انه في تخطيطي لبرنامج اليومي علي ان اعرف ما هي اعظم المصالح لاقدمها في هذا اليوم؟ وما - [00:37:02](#)

فهي ابناها فاوخرها. هكذا يكون يومك منتج والمسكين هو الذي دائما يقدم ادنى المصالح ويبيع اعلى المصالح. فهذا مغبون نعم قال رحمه الله فخطرات العاقل وفكره لا تتجاوز ذلك. وبذلك وبذلك جاءت الشرائع ومصالح الدنيا والاخرة لا تقوم الا على ذلك - [00:37:22](#)

واعلى الفكر واجلها وانفعها ما كان لله والدار الاخرة فما كان لله انواع. اذا الان سيقول لك ابن القيم قاعدة اعظم انواع الخطرات هي الخطرات التي تفكر في اسماء الله وصفاته وافعاله وتفكر في الدار الاخرة. هذه اعلى واجل انواع الخطرات. ثم سيبدأ - [00:37:43](#) تفصل اكثر فقال فاما القدرات التي تفكر في ذات الله سبحانه او في الله سبحانه فهي انواع. اولا قال رحمه الله فما كان لله انواع احدها الفكرة في آياته المنزلة وتعقلها. وفهم مراده منها. ولذلك انزلها الله - [00:38:04](#)

تعالى لا لمجرد تلاوتها بل للتلاوة وسيلة. قال بعض السلف انزل الله القرآن. التلاوة والحفظ. كلاهما هنا ابن القيم يقول لك اولا اول انواع التفكير في الله ما اول نوع من انواعه؟ ان تفكر في آيات القرآن - [00:38:22](#) وان تتدبرها واما مجرد التلاوة او الحفظ للقرآن بدون تفكر وتدبر فهذا لا يصل بك الى المقصد فالحفظ والتلاوة وسيلة واما اقصد والغاية والفهم والتعقل عن الله. نعم قال قال بعض السلف رحمهم الله انزل الله القرآن ليعمل به فاتخذوا تلاوته عملا. شف هذا الكلام خطير. يقول الله سبحانه انزل القرآن - [00:38:39](#)

من اجل ماذا ليتفكر به ثم يعمل به. هذا المراد فماذا فعلوا هم قصروا فجعلوا خلاص اقصى ما يمكن ان يصلوا اليه هو تلاوته تمام؟ اقصى ما يصل اليه هو ماذا - [00:39:04](#)

تلاوة وان كان المطلوب ماذا ايها الاحبة ليس ان اتلو القرآن تلاوة لا فيها تدبر ولا تورث عملا ان هذا ذم للتلاوة الذي يقتصر على علاقته مع القرآن انه يتبرك به. يبجي الصبح بقرأ له صفحتين قرآن والحمد لله رب العالمين. فهمتم لا ما فهمتم - [00:39:20](#) ايش بتعمل؟ قال بنتبرك كلام ربنا اخي اكيد الله عز وجل كلامه فيه البركة والخير لكنك انت لم تحقق المقصود. ليس المقصود ان تتخذ القرآن فقط تلاوة هذه فقط وسائل - [00:39:38](#)

وانما المقصد من انزال هذا الكتاب من فوق سبع سماوات ان يتلى ليفهم ويعمل به. اذا قال بعض السلف انزل الله القرآن ليعمل به. فاقصر بعض الناس على ماذا فقط على تلاوته. واما منهج حياته فليس له علاقة بالقرآن. مشاريع محرمة ومال حرام ونظر حرام - [00:39:50](#)

ايش علاقتها بالقرآن؟ قال انا فقط اتلوه. واما ان اترجمه واقعا عمليا فهذا ليس من شأني. فهذا اول تقصير. نعم. قال رحمه الله الثاني الفكرة في آياته المشهورة والاعتبار بها هذا نوع اخر من انواع التفكير في الله. اذا النوع الاول من انواع التفكير في الله التفكير في ماذا؟ في آياته المسطورة القرآن. النوع - [00:40:13](#)

تاني التفكير في آياته المشهورة وهو الكون في سمائه وارضه وجباله وبحاره وافعاله. سبحانه وافعاله في هذا الكون وتتطلب لها الحكم تنزلها على ما يليق بجلاله سبحانه وتعالى. نعم قال والاستدلال بها على اسمائه وصفاته وحكمته واحسانه وبره وجوده. وقد حض سبحانه عباده على التفكير في آياته وتدبرها - [00:40:33](#)

عقلها وذم الغافل عن ذلك. قال رحمه الله الثالث الفكرة في آله واحسانه. وانعامه على خلقه باصناف النعم وسعة ومغفرته وحلمه. نعم. وهذه الانواع الثلاثة تستخرج من القلب معرفة الله ومحبه وخوفه ورجائه. امين. ودوام الفكرة في ذلك مع - [00:40:57](#)

ذكرى يصيب القلب في المعرفة والمحبة صبغة تامة. يعني انا اتحدك ان يكون انسان عاكف على تدبر القرآن وعلى تدبر الايات المشهورة. وعلى التفكير في آله الله وتجد في نفسه وفي عقله - [00:41:17](#) في مساحة الخطرات الرديئة هو بقول لك يا اخي عبي عقلك بالخطرات النافعة لا تضلك يا اخي تفكر في النساء والشهوات والملذات.

لابد يكون هناك بديل للخطرات السيئة. ما هو البديل - [00:41:35](#)

الخطرات النافعة وما اجل الخطرات النافعة التفكير في الله والدار الآخرة. طب ما معنى ان افكر في الله؟ قال ان تفكر في آياته وتعكف بقلبك عليها مستخلص ما فيها من المعاني. ان تنظر في افعال الله في هذا الكون وتتطلب لها الحكم. ان تنظر في نعم الله عليك وما اسغ عليك - [00:41:47](#)

وتربط طبعا كل هذه الثلاث باسمائه الحسنى وصفاته ليتجلى لك المشهد. هكذا استبدلت الخطرات الرديئة بخطرات جيدة. شوفوا العقل لابد يطحن يعني العقل لا يصل لمرحلة السكون انه لا يطحن خطرات رديئة ولا خطرات نافعة. كما قال العلماء السلوك النفس والعقل لابد - [00:42:07](#)

الراحة التي تدور. شو ما تحط فيها بطحن اذا حطيت فيها شهوات وصور نساء وكذا سيطحن وسينتج لك والعياذ بالله انتاج رديء. واما اذا وضعت في الطاحونة الافكار النافعة والخطرات - [00:42:30](#)

والتفكير في الله سيطحن ويخرج لك انتاج نافع. فانت وما تضع فانت وما تضع للطحن اياك انك تعتقد انك ستصل يعني بعض الشباب يقول لك انا بدي اترك الخطرات الرديئة خلاص - [00:42:45](#)

لكنه ايش يظن؟ يظن انه خلص انا بس المطلوب اترك الخطرات الرديئة. اما اني اشتغل بالعلم والشيخ والله وحضور مجالس التفسير والتزكية والله سامحني. انا صعب انا مشغول اه هذا برأيكم سينجح في تجاوز الخطرات الرديئة - [00:42:59](#)

لأبيه؟ يعني يعني مش بقول اياك من الخطأ ان تتخذ قرار ترك الخطرات الرديئة ولم تستبدل هذه الخطرات بافكار صحيحة لازم يتم استبدال مش فقط ازالة فهتم مش فقط ازالة للخطرات الرديئة لا يمكن لا يمكن - [00:43:14](#)

انك تقتصر على الازالة فقط هذا بعض الشباب يعملوا. خاصة موظفين او كذا في شركات او مؤسسات. اذا مثلا وقع في فساد اخلاقي او سلوكي يأتيك ويقول لك انا يا شيخ بدي اتوب وبدي اترك هاي الافكار. طب ممتاز بدي اترك هاي الافكار. طب يا فلان طب ليش ما تيجي تحضر مجالس العلم والخير ويكون لك رفقة صالحة؟ تفكر انت واياهم - [00:43:35](#)

في امور نافعة بقول لك والله اخي ما عندي وقت ما هو لأ بديك تصنع الوقت بانه انت لا يمكنك انك تعالج نفسك بقرار انه بدي اه ارفع هذه الخطرات الرديئة بدون ما تضع في الطاحونة - [00:43:55](#)

افكار نافعة والافكار النافعة لن تأتيك الا من مجالس الخير وملازمة اهل العلم وملازمة الصالحين. لن تأتيك الا بهي الطريقة. فهذا منهج الناس اذا جاءك شخص وقال لك انا اريد ان اترك خطراتي الرديئة - [00:44:10](#)

فهمه الطريق. قل له لازم تستبدل. اما مجرد ازالة لن يصلح. بعد شهر شهرين ستضعف وستعود الى الخطرات الرديئة بترجع تطحن افكار ولذلك ينتكس من ينتكس مرة اخرى كثير من الشباب يتخذ قرار العودة الى الله - [00:44:25](#)

ممتاز لكنه لا يعبأ ولا يستبدل. فقط انه بدي اترك هاي المعصية. يوم يومين شهر شهرين ثم بعد ذلك ايش بصير؟ بسقط مرة اخرى. لماذا؟ لان المسكين لم يقيم بعملية - [00:44:43](#)

الاستبدال وانما حاول فقط ان يزيل ما في الطاحونة. والطاحونة بتقول لك انا بدي اطحن. انا بستحملك شهر شهرين تخليني فاضي ممكن لكن بعدين ما بزبط بدي اطحن فانت اذا لم تستبدل بافكار جيدة تطحنها طاحونة العقل ستعود النفس وتطلب الخطرات

الرديئة لتستمر عملية الطحن مرة - [00:44:55](#)

اخرى فهذه من سياسة النفس المهمة حتى لا تخادع نفسك في هذا الملف. نعم. قال رحمه الله الرابع الفكرة في عيوب النفس وفاتها وفي عيوب العمل هذه الفكرة عظيمة النفع وهي باب لكل خير وتأثيرها في كسر النفس الامارة بالسوء. ومتى كسرت عاشت هذا ما

زار اذا هو في مقام سرد - [00:45:19](#)

قطرات التي تكون لله ذكر اول ثلاث انواع ثم ما زال يتبعها بنوع رابع وخامس. نعم قال الفكرة في عيوب النفس جعل ذلك من قبيل ماذا؟ من قبيل التفكير في امور الله باعتبار ان النفس الامارة بالسوء هي التي تصرفك عن الله. يعني هكذا هو جعل قضية التفكير في

الله مفهوم عام - [00:45:39](#)

كل ما يقربك من الله اعرب من التفكير في الله. وكل ما يبعدك عن الله ان تفكر في كيف ابعدك هذا من التفكير في الله. فاذا هو عمم مفهوم التفكير في الله بهذه النقاط. نعم - [00:46:00](#)

قال رحمه الله الفكرة في عيوب النفس وافاتها وفي عيوب العمل. وهذه الفكرة عظيمة النفع وهي باب لكل خير. وتأثيرها في كسر النفس الامارة بالسوء كسرت عاشت النفس مطمئنة وانتعشت وصار الحكم لها. فحي القلب ودارت كلمته في مملكته وبث امراءه وجنده في مصالحة - [00:46:12](#)

رحمه الله الخامس الفكرة في واجب الوقت ووظيفته. وجمع الهم كله قضية مهمة. بس هي فكرة رابعة اختصرها دائما عليك ان اتهم نفسك بالنقص لانه هي علاج المشكلة شعورك بالنقص. بعض الناس ترى هو مش عارف انه عنده نقص. بعض الناس يتعامل مع نفسه انه انا ما عنديش مشاكل يا شيخ - [00:46:32](#)

وخلاص مقتنع تماما انه لا يعاني من اي مشكلة ايمانية. هذا بحد ذاته هو اول درجات الخسران وهو عدم ادراكك انه لا يمكن ان لا يكون عندك عيوب كلنا جبل على نقص وعيوب. فالسلف لما اشغلتهم عيوبهم وصلوا الى الكمالات الايمانية. واما نحن فلاننا نظن زورا - [00:46:52](#)

وبهتاننا اننا في حالة كمال الايماني ولا نعي ولا نوقن اننا في نقص نبقى في ماذا؟ في نزول ايماني وليس في ارتفاع وصعود. نعم قال رحمه الله الخامسة الفكرة في واجب الوقت ووظيفته. وجمع الهم كله عليه فالعارف ابن وقته. فان اضعه ضاعت عليه مصالحة كلها - [00:47:12](#)

فجميع المصالح انما تنشأ من الوقت وان ضيعه لم يستدركه ابدأ. قال الشافعي رضي الله عنه صحبت الصوفية فلم استفد منهم سوى حرفين. احدهما يقول لك صاحبت الصوفية سنوات لما استفدت منهم الا كلمتين جزاهم الله خير عليها. ما هي؟ - [00:47:32](#)  
قال احدهما قولهم الوقت سيف فان قطعته والا قطعك. وذكر الكلمة الاخرى ونفسك ان لم تشغلها بالحق والا شغلتك بالباطل. صحيح. قال رحمه الله نفسك ان لم تشغلها بالحق شغلتك بايش - [00:47:47](#)

بالباطل هي نفس فكرة الطاحونة اللي قلت لكم اياها هاي النفس بدها تطحن يا بتطحن حق يا بتطحن باطل فاذا انت ما عبيتها بافكار صحيحة ومشاريع نافعة ابشر بسوء صبيحة ستعبأ بماذا؟ بالفكار الرديئة ما في مجال. نعم - [00:48:01](#)  
قال رحمه الله فوقت الانسان هو عمره في الحقيقة وهو مادة حياته الابدية في النعيم المقيم. ومادة معيشته الضنك في العذاب الاليم وهو يمر اسرع من مر السحاب. فمن كان من وقته لله وبالله فهو حياته وعمره. وغير ذلك ليس محسوبا في حياته. وان عاش فيه - [00:48:20](#)

اعيش عيش البهائم. نعم. فاذا قطع وقته في الغفلة والشهوة والاماني الباطلة. وكان خير ما قطعه به النوم والبطالة. فموت هذا فخير له من حياته قال رحمه الله واذا كان العبد وهو في الصلاة ليس له من صلواته الا ما عقل منها فليس به من عمره الا ما كان فيه بالله ولله. وما عدا هذه - [00:48:40](#)

اقسام من الخطرات والفكر فاما وساوس شيطانية واما امانى امانى باطن. يعني بعد ان ذكر هذه الاقسام الخمس قال وما عدا هذه الاقسام من خطرات والفكر فهي اما ماذا؟ نعود الى اصل الباء فهي وساوس شيطانية واماني باطلة. وخدع كاذبة بمنزلي نعم. قال بمنزلة خواطر المصابين - [00:49:01](#)

في عقولهم من السكرى والحشاشيين والموسوسيين. ولسان حال هؤلاء يقول عند انكشاف الحقائق ان كان منزلي في الحشر عندكم ما قد بقيت فقد ضيعت ايامي. امنية ظفرت نفسي بها زمتنا. واليوم احسبها اضغاث احلامي. يعني كثير من الناس عندما يقفوا بين يدي الله يوم القيامة - [00:49:21](#)

سيجدون الحصرات يكتشف انه انا عشت ستين سنة نعم خمسين سنة لكنني كنت على هامش الحياة. كنت انسان فقط على اريكتي افكر في خطرات رديئة وافكر في وصالي مع المعشوقين وافكر ما ما قدمت فكر منتج لهذه الامة. ما انتج شيه في عالم الحياة - [00:49:41](#)

ولكن متى سيعرف الثمن خاصة من هو في غفلاته عند الموت وعند ما يرى الراحين يوم القيامة فازوا عند الله بالمنازل العليا والمسكين خرج بخفي حنين هذا اذا لم يدخل النار بسبب الافكار الرديئة والعياذ بالله. سيجد الانسان حسرات عندئذ انه انا ماذا فعلت خلال هذا الوقت - [00:50:01](#)

وشريط الحياة ماذا كنت افعل معقول اني انا اجلس ثلاثين اربعين سنة فقط همي ان اصل فتاة وان اتخيل امرأة وان اصل معشوقا وان اكل في مطعم وان اخرج سياحة هذه فقط الحياة. هكذا ترجمت هذا العمر مسكين. الذي يفكر بهذه الطريقة اخواني مسكين. ولن يدرك مسكنته الان - [00:50:21](#)

الا ان يوقظه الله لكن متى سيدركها؟ عندما كما قلت يرى الراحين وقد فازوا عند الله بالمراتب العليا وهو اذا دخل الجنة فهو في ادنى منازلها وهذا اذا لم يدخل النار بسببه والعياذ بالله ما ارتكبه من المعاصي والذنوب. نعم - [00:50:40](#)

قال رحمه الله واعلم ان ورود خاطر لا يضر وانما يضر استدعاؤه ومحادثته. طيب هذي قاعدة مهمة. ما معنى هذا الكلام ما معنى واعلم ان ورود خاطر لا يضر وانما يضر استدعاؤه ومحادثته - [00:50:57](#)

اه حبيبنا جميل فهذه لا تضرك. ومتى تضرك الخواطر اذا وبدي تشرح عبارته متى؟ اذا استدعيتها. اذا احسنت يقول لك الان قضية انه لا يأتيك خاطر من المعاصي والذنوب هذا لا يمكن - [00:51:13](#)

قضية انه لا يرد عليك خاطر وانت تسير في طريقك الى الله. هذا لا يمكن لان الشيطان هي شغلته الشغلانة ان يأتيك بهذه الخواطر فيقول لك اذا ورد خاطر ورود هذا لا يضرك باذن الله. لكن اين المشكلة - [00:51:34](#)

ان تستجلب انت خاطر كما قلنا تجلس على فراشك وتقلب نظرك هكذا وانت تحاول ان تستحضر تلك الصورة. الصورة يا اخي مغلق عليها. مين قال لك تفتح عليها الباب لأ بعض الشباب هو اللي بده يفتح الباب - [00:51:49](#)

وهو بده يستدعي الصورة وهو اللي بده يصير يفكر. لأ هذا اللي بيضر. نعم. فاذا يقول واعلم ان ورود خاطر لا يضر. وانما يضر الخواطر التي انت تدعيها. هي مغلق عليها وانت حضرتك يعني جهزت كاسة الشاي وجلست من اجل ان تستدعيها وتحثها على على الورد وتبدأ في رحلة - [00:52:03](#)

التافهة التي تعيشها او التي تعيشها. فهذا هو الذي يضر. قال وانما يضر استدعاؤه ومحادثته. اللي هي كما قلنا نسج القصة الخيالية مع تلك معشوق نعم قال رحمه الله فالخاطر كالمار على الطريق فان لم تستدعه وتركته مر وانصرف عنك. ولك هيك خاطر. الخواطر السيئة - [00:52:23](#)

مرار طريق اذا انت خليته ماشي لحاله واحد ما في الطريق لا بتعرفه ولا بعرفك مش هو بمارس في طريقه وانت ماشي في طريقك يا اخي اما اذا انت قلت له وقف يا فلان تعال تعال - [00:52:43](#)

اه هنا ستبدأ المشكلة ستبدأ معها حوار وتشكل معه علاقة فيقول لك خاطر خليه يمر فهو مرار طريق لا توقفه ولا تستدعيه. اذا استدعيت مرار الطريق ووقفت معه اه نعم سيصبح بينك وبينه علاقة. وانت بتوخذ رقمه وهو بوخذ رقمك وتبدأ والعياذ بالله رحلة - [00:52:54](#)

من اللام المضنية. نعم. قال رحمه الله وان استدعيت سحرك بحديته وخدمه وغروره. نعم. وهو اخف شيء على النفس الفارغة الباطلة اثقل شيء على القلب والنفس الشريفة السماوية المطمئنة. يعني النفس الشريفة تنفر من الخواطر الرديئة. خواطر البطارية. بقول لك يا اخي انا - [00:53:14](#)

انا فاضي اقعد اتكلم افكر في معشوق وانني واصلته وخرجت معه. قال هذي ما اشتغلتني انا شغلتني اقرأ واستفيد وانتج للامة واقدم شيء نافع اما النفس البطالة نعم تحب هذا النوع من الخواطر. وتستلذ به فاعرف اين انت. نعم. قال رحمه الله وقد ركب الله سبحانه في الانسان نفسين - [00:53:34](#)

نفسا امارة ونفسا مطمئنة وهما متعاديتان. طبعا البعض بقسمها قسمة ثلاثية يزيد النفس اللوامة. والبعض يقول النفس اللوامة هي جزء من النفس المطمئنة انها ليست منفصلة عنها. نعم قال رحمه الله فكلما خف على هذه ثقل على هذه وكل ما التذت وكلما التذت به

هذه تألمت به الاخرى. فليس على النفس الامارة اشق من العمل - [00:53:54](#)

الله واينار رضاه على هواها. نعم النفس الامارة بالسوء ايش اثقل شيه عليها انك تتخذ قرار التوبة والعودة الى الله والعمل لدين الله.

النفس الامارة تكره هذا تمام الكره. وتراه شاقا عليها. نعم. قال وليس لها شيه انفع منه وليس - [00:54:16](#)

على النفس المطمئنة اشق من العمل لغير الله واجابة واجابة داعي الهوى. واما النفس المطمئنة فاثقل شيه عليها هو ان تجيب

داعي هواك وان تترك العمل لله. فاذا نفسك في اي المساحة هل انت ممن - [00:54:33](#)

استقرت نفسه فاصبحت مطمئنة؟ ام انت ما زلت في حيز النفس الامارة؟ هي حقيقة نفس واحدة لكن في مرحلة تكون اماره فاذا هذبتها وزكيتها انتقلت الى ماذا؟ الى نفس مطمئنة. ليس المراد انه انت في داخلك نفسيا نفس هون ونفس هون مطمئنة. لأ. هي نفس

واحدة - [00:54:50](#)

لكن في مرحلة معينة اذا كنت مسرف على نفسك بالذنوب والمعاصي وضعيف العلاقة بالله والاوراد وما شابه ذلك تكون في حيز

النفس الامارة فتجدوها تلتذ بالمعاصي والافات والهوى وما شابه ذلك. وتكره العمل لله. فاذا اشتغلت عن نفسك تعبت عليها زكيتها

بالاوراد والاذكار - [00:55:08](#)

والقرآن مجالسة الصالحين وو ترتقي من اماره لتصبح ماذا؟ مطمئنة. وعندئذ يتبدل حالها. اذا اصبحت مطمئنة تصبح تكره العمل لغير

الله تصبح تكره الهوى وهذا معنى قوله تعالى حبب اليكم الايمان وزينه فيه - [00:55:28](#)

قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان. النفس المطمئنة هي التي تكره الكفر والفسوق. لانه بعض الناس بيقول لك كيف يعني

الانسان يكره العصيان؟ ليست هذه امور محبوبة الوصال للمعشوقين وما شابه ذلك للنفس المطمئنة هذه مكروهة - [00:55:45](#)

واما للنفس الامارة بالسوء نعم الشهوات محبوبة ومرغوبة. فان يصل الله بك الى هذه المرحلة ان تكره الكفر والفسوق والعصيان هذا

معناه انت في خير عظيم. لانه انت قلت من النفس الامارة - [00:56:05](#)

الى النفس المطمئنة واصبحت تكره المعاصي وتتركها. وتنفر منها وتأنف وتقرف وتشمئز من هذه الحالة. هذه من اعظم النعم التي يمكن ان يصبغها الله على عبده. نعم قال رحمه الله وليس عليها شيه اضر منه. والملك مع هذه عن يمينة القلب والشيطان مع تلك عن

يسرة القلب. مع هذه اي مع المطمئنة. الملك مع النفس - [00:56:20](#)

اطمنن والشيطان مع النفس الامارة. نعم. قال والحرب مستمرة لا تضع اوزارها الا ان تستوفي اجلها من الدنيا. اه يعني الحرب بين

النفس الاموات والمطمئنة وبين الملك والشيطان حرب على اشدها - [00:56:42](#)

حتى تلفظ اخر نفس لك من انفاس الحياة لن تنتهي وبالتالي هل يمكن اني اكون في مرحلة معينة نفسي اماره بالسوء ثم انتقل الى

مطمئنة ثم ارجع في ايام وتصبح ترجع عبارة. ثم انتقل لمطمئنة؟ اي نعم - [00:56:59](#)

يمكن ان تتراوح بعض الناس هو راسخ في النفس الامارة بالسوء وبعض الناس راسخ في النفس المطمئنة. واكثر الناس خلطوا عملا

صالحا واخر سيئا فاحيانا يكون في النفس الامارة واحيانا يعلو ثم ينزل ثم يعلو. فهي معركة. احيانا تكون الدولة هنا واحيانا تكون

الدولة هنا. نعم - [00:57:16](#)

قال رحمه الله والباطل كله يتحيز مع الشيطان والامارة. والحق كله يتحيز مع الملك والمطمئنة. كل معاني الباطل في هذا الوجود. من

شياطين الناس وشياطين الجن كله متحيز للنفس الامارة - [00:57:37](#)

وكل دعاة الحق والكتب النافعة والبرامج النافعة واي شيه يقودك الى الله كله مع حزب النفس المطمئنة. نعم قال رحمه الله والحرب

دول وسجال. والنصر مع الصبر ومن صبر وصابر ورابط واتقى الله فله العاقبة في الدنيا والاخرة. وقد حكم الله - [00:57:53](#)

الله حكما لا يبديل ابدا. ان العاقبة للتقوى والعاقبة للمتقين. فالقلب لوح فارغ والخواطر نقوش تنقش فيه. فكيف يليق بالعاقل ان هنا

نقوش لوحه ما بين كذب وغرور وخداع. وامانية باطلة وسراب لا حقيقة له. فاي حكمة وعلم وهدي ينتقش مع هذه النقوش -

[00:58:13](#)

واذا اراد ان ينقش ذلك في لوح قلبه كان بمنزلة كتابة العلم النافع في محل مشغول بكتابة ما لا منفعة فيه. فان لم يفرغ القلب من

خواطر الردية لم تستقر فيه الخواطر النافعة. هذي ايضا فكرة اخرى في موضوع الخواطر - [00:58:33](#)

وهو انه يصور لك القلب كاللوح الان اللوح انت وما تعبئه اذا كتبت على اللوح نقشت عليه الخداع والكذب والنظر للحرام وما شابه ذلك. واصبح اللوح معبأ في حالة تعبئته وانت لم تمسح ما عليه. هل يمكن ان تعبئه بشيء اخر؟ لأخلص اللوح الان مكتوب عليه.

مكتوب عليه نظرات وصور وكلمات محرمة - [00:58:49](#)

فاللوح معبأ بالخطرات الرديئة. فيقول لك ابن القيم اذا اردت ان تصلح من حالك ومن شأنك عليك اولاً ايش تعمل تمسح اللوح ثم بعد

ذلك تعال قل لي بدي اضع الخواطر الممتازة انه بعض الشباب بقول لك انا والله يا شيخ بدي اتوب الى الله - [00:59:15](#)

وفعلاً بدي اغير وابدل في حياتي ايش اسوي تمام؟ اصير احضر مجالس العلم وكذا وكذا بس انا في كم معصية بدك تصير علي شوي

لانه يعني حتى افكر اني اتركهم - [00:59:31](#)

بقول يا اخي ما بزبط انك تحضر لي مجالس العلم والخير والصلاح. وتبدأ تقول لي انا اريد اقرأ القرآن وكذا. وانت مصر على ان يبقى

اللوح معبأ يعني انت تريد ان تأتي بمعالم الايمان وتنقشها على اللوح - [00:59:43](#)

بس المشكلة ايش اللي عم بتصير؟ انه لما تأتي معالم الايمان لتنتقش لا تجد مكانا اللوح معبأ اخي اقلع عن الذنوب والمعاصي وتب

الى الله واترك هنا انت بتترك مساحة في اللوح حتى تأتي معاني الايمان لتنتقش فيه - [00:59:59](#)

في قضية انه انا بدي ابقى مصر على بعض الذنوب بس في المقابل والله هيني بعمل اشياء منيحة يا شيخ. والله بقرأ قرآن اه نعم انت

بتضحك عنفسك هنا. لانه لوحك معبأ - [01:00:18](#)

هذا القرآن وهذه المعاني هي لا تعبئ هي لا تبني. لانك مصر على ذنوبك ومعاصيك. اذا اردت ان تنتفع من الطاعات كما يقول لك ابن

القيم امسح اللوح باختصار. نعم. قال رحمه الله فانها لا تستقر الا في محل فارغ كما قيل اتاني هواها قبل ان اعرف الهوى فصادف -

[01:00:28](#)

قلبا فارغا فتمكنا كثير من ارباب اي شيء اسأله عبدالرحمن اي شيء يأتيك على قلب فارغ يتمكن منه فما هو اسبق الى قلبك هو الذي

يكون اسبق في التمكن؟ يقول اتاني هذا بيتي يستشهدون به كثيرا علماء السلوك. اتاني هواها قبل ان اعرف الهوى. فصادف قلبا

خاليا - [01:00:49](#)

لما يكون قلبك خالي ما فش اي تعلقات ولا شي على اللوح اول اشي بيحي عاللوح يتمكن منه صح؟ اي اشي يسبق هو الذي سيتمكن

الى المكان الفارغ. عندك هنا نقطة فارغة. اول طالب يأتي فيها هو الذي سيجلس - [01:01:08](#)

فيقول اول واحدة انت مثلا لم تعرف طعم الحب. مكان الحب عندك فارغ. ممتاز؟ فيقول اتاني هواها قبل ان اعرف الهوى فصادف

قلبا خاليا فتمكن. يعني قلبي ما كان فيه مكان للهوى - [01:01:22](#)

فهذه اول محبوبة احببتها دخل هواها في قلبي. فلما جاء هواها لم يجد هوا يزاحمه فجلس مرتاح وقعد فانت ما الذي سيسبق الى

قلبك؟ هل سيسبق حب الله ام سيسبق حب المخلوقين - [01:01:37](#)

والتعلق بهم. اذا سبق حب الله الى قلبك تربع على عرش القلب. فاذا جاءت بعد ذلك تعلقات وصور اخرى محرمة لن تجد مكانا. لان

القلب ومزدهم بحب الله. لكن المشكلة هي انه يكون اللي سبق ايش - [01:01:52](#)

بالعكس انه يكون اللي سبق الى قلبك حب المخلوقين والمعشوقين والصور. عندئذ ستتربع على عرش قلبك لانها وجدت القلب خالي.

فاذا فكرت بعد ذلك ان يأتي حب الله ليأتي ويرث لقلبك والانس بالله هو عندما يرد لن يجد مكانا فارغا - [01:02:06](#)

سيقول لك القلب هذا مشغول. انت بتفكر بفلاانة وعلاانة وخاطرك هنا وهناك. لا يمكن ان يأتي حب الله على قلب مشغول. فستأتي

فكرة ما امسح اللوح اخرج ما في قلبك - [01:02:24](#)

ليأتي شيء اخر ليحل محله هي هكذا الحياة. هذه قواعد اخواني ترى هي قد تكون لبعضكم واضحة لكننا قليل ما نلتزم بها. يعني

الكلام سهل كما يقولون الكلام سهل لكن المشكلة فيه التطبيق والقدرة على اخراج هذه المحبوبات من القلب وتنظيف اللوح وجعل

الشيء النافع هو الذي يحل. هذا الذي يحتاج - [01:02:38](#)

الى دربة ومجاهدة. نعم. قال رحمه الله وكهذا كثير من ارباب السلوك بنوا سلوكهم على حفظ الخواطر. والا يمكنوا خاطرا يدخل بهم حتى تصير القلوب فارغة كثير من علماء السلوك - [01:03:00](#)

بدايتهم في تربية طلابهم يقول له ايش؟ احفظ الخواطر ويتكلم بها الحارث المحاسبي وغيره احفظ الخواطر انتبه لخاطرك. لانه اساس الامور بعد البصر الخواطر. اللي بيحسم ادارة الخواطر انا اقول لك حياتك ناجحة باذن الله - [01:03:15](#)

الذي يفشل في ادارة الخواطر سيرسب. نعم. قال رحمه الله حتى تصير القلوب فارغة قابلة للكشف وظهور حقائق العلويات فيها. نعم واخواتنا الصوفية بقول لك كيف سيفتح لك باب العلويات والنظر في الفناء وغير ذلك من عباراتهم. يقول لك ازل ما في قلبك من ماذا؟ من - [01:03:32](#)

الذنوب والمعاصي حتى تتضح لك الصورة. وهذا كلام صحيح في الجملة. نعم. قال رحمه الله وهؤلاء حفظوا شيئا وغابت عنهم اشياء. يعني بقول لك الصوفية احسن في اشياء وغابت عنهم اشياء كثيرة من الصواب. لكن هذا من الاشياء الصحيحة - [01:03:52](#)

يعني شف انصاف ابن القيم يقول لك بغض النظر عن موقفي من هؤلاء لكن فكرة حبس الخواطر التي يدندون حولها فكرة صحيحة قرآنية ليسوا هم اول من ابتدعها بل القرآن هو الذي حث عليها وهم يركزون عليها ربما اكثر من غيرهم ربما من المدارس لكنها فكرة صحيحة لا غبار عليها. نعم. قال - [01:04:07](#)

رحمه الله وهؤلاء حفظوا شيئا وغابت عنهم اشياء. نعم. فانهم اخلوا القلوب من ان يطرقها خاطر. فبقية فارغة لا شيء فيها. فصادف الشيطان الية فبذر فيها الباطل في قوالب اوهمهم انها اعلى الاشياء واشرفها. نعم هم مشكلتهم كما قلت حفظوا الخواطر عن الحرام. لكنهم - [01:04:27](#)

لم يعبئوا قلبهم بالخواطر الصحيحة من معين الكتاب والسنة. عبئوها بخواطر من الشياطين وافكار في البدع والحوادث هي التي حلت مكان الخواطر الرديئة. ايش استفدنا؟ تركنا المعاصي وطينا مكانها بدع - [01:04:47](#)

فيقول انتم يعني ما حليتوش القضية حل متكامل. نعم قال رحمه الله عوضهم بها عن الخواطر التي هي مادة العلم والهدى. واذا خلق القلب عن هذه الخواطر جاء الشيطان فوجد المحل خاليا. فشغله - [01:05:04](#)

بما يناسب حال صاحبه حيث لم يستطع ان يشغله بالخواطر السفلية فشغله بارادة التجريد تجريد والفراغ من الارادة التي لا صلاح ولا فلاح الا بان تكون هي المستولية على قلبه. وهي ارادة مراد الله الديني الامر الذي يحبه ويرضاه. هنيئا يجب ان يكون مرادك - [01:05:19](#)

تابعا لمراد الله اتباعا للكتاب والسنة. نعم. قال ويشغل اهتمامه بمعرفته على التفصيل به. والقيام به وتنفيذه في الخلق والتطرف والى ذلك والتوصل اليه بالدخول في الخلق لتنفيذه فاضلهم فاضلهم الشيطان عن ذلك بان دعاهم الى تركه وتعطيله من باب الزهد في - [01:05:39](#)

خواطر الدنيا واسبابها قال رحمه الله يعني الشيطان غر كثيرا من الصوفية فجعلهم يتركون مراد الله سبحانه وتعالى. نعم. كثير من الصوفية حفظوا خواطرهم عن المعاصي. لكنهم لم يأتوا صحيحة تحل محلها. الله عز وجل امرنا بخواطر الكتاب والسنة وافكار الكتاب والسنة وهي العمل بشرعه. والدخول في ميدان العمل والعطاء للامة - [01:05:59](#)

وليس العزلة وان يجلس الانسان في مسجد ولا كهف ويسكر على نفسه الباب ولا يدعو الناس ولا يتحرك بهذا الدين. فابن القيم ينتقد الصوفية في هذا الجانب فيقول الشيطان زهدهم في ماذا؟ في هذه الامور. يعني في العمل لدين الله والشغل والاقدام وجعلهم يعكفون على ماذا؟ على الجلوس في الصوامع - [01:06:24](#)

جلوسي في مساجدي واغلاق النفس والحضارات بدلا من ان يجعلوا الدين منهج حياة به يصلون وبه يجولون وبه يرفعون لواء الاسلام. هذا هو هذا هو المفيد. فانت نعم صح يعني فكرتك الاولى صح حفظ الخواطر لكنك لم تترجمها - [01:06:44](#)

بشكل صحيح كما ينبغي. واما اهل السنة والجماعة فجمع لهم الله عز وجل كل هذه المعاني النافعة. نعم. قال رحمه الله واوهمهم ان كمالهم في ذلك التجريد والفراغ وهيئات هيات انما الكمال في امتلاء القلب. والسر قال وانما الكمال في امتلاء القلب والسر من

والفكر في تحصيل مراد الرب تعالى من العبد ومن الناس. يعني انتم فهتمم هو مشكلة الصوفية؟ الصوفية ركزوا على التفرغ يعني كمان هو يركز ابن القيم على هاي الفكرة انه الصوفية في جل كلامهم يركزون على ماذا - 01:07:22 على التفرغ فرغ قلبك من الخواطر الرديئة. لكنهم لا يركزون على المله يقول لك هذا خطأ انت صح بتفكر اذا قال ماذا قال؟ قال واوهمهم ان كمالهم في التجريد والفراغ. ايش يعني - 01:07:37

اه هم خلص فكروا انه اعلى الامور التخلية. طب بعد التخلية بدنا ايش تحلية. اما انت جالس لي فقط فرغ فرغ ممتاز. بس احنا قلنا نفسك اذا لم تشغلك بالحق شغلتك - 01:07:51

بالباطل وهذه فكرة الشافي اخذها من بعض الصوفية النافعين. فابن القيم هنا ينتقد ترى نوع من التصوف حتى نكون منصفين. وهو النوع الذي فكر بطريقة تخلية وفكر في التجريد والتفرغ لكنه لم ينتبه انه ماشي انت شردت وفرغت. طب بعدين - 01:08:04 وين المله؟ باتباع الكتاب والسنة وانشغال بتفاصيلها وحمل هذا الدين والدعوة ليصبح منهج حياة. هذا قصور في النظر. نعم قال رحمه الله وفي تحصيل مرض الرب تعالى من العبد ومن الناس والفكر في طرق ذلك والتوصل اليه. فاكمل الناس اكثرهم خواطرا خواطر - 01:08:22

وفكرا وايرادات لذلك. لذلك اي لامر الله وشرعه. نعم كما ان انقص الناس اكثرهم خواطر وفكرا وايرادات لحظوظه وهواه اين كانت والله المستعان. نعم. قال وهذا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كانت - 01:08:40

عليه الخواطر في مرض الرب تعالى. في مرضات الرب. في مرضات الرب تعالى. فربما استعملها في صلاته. وكان يجهز جيشه وهو في الصلاة فيكون قد جمع بين الجهاد والصلاة وهذا باب من تداخل العباد على كثير من الطلبة وهي قضية ان عمر ابن الخطاب يقول اني لاجهز - 01:08:55

جيشي وانا في الصلاة هذا اثر ثابت عن عمر انه ايش يقول اني لاجهز جيشي وانا الصلاة فماذا اشكل قالوا ليست الصلاة محل الخشوع والاقبال على الله كيف عمر ابن الخطاب يجهز الغزوة ويفكر فيها في اثناء الصلاة؟ هل هذا مقام عمر بن الخطاب؟ فيقول ابن القيم انتم يعني - 01:09:15

لم تعرفوا مقام عمر ورسوخ في مقامات العبودية. انه يستطيع ان يجمع بين ماذا؟ مش قلنا اذا المصالح تزاومت واستطعت ان تجمعهما فاجمعها استطاع ان يجمع بين الخشوع والجهاد في ان واحد - 01:09:37

لكن هذا يحتاج الى مقام عمر في الايمان هذا يحتاج الى مقام عمر في الايمان. لذلك ماذا قال؟ قال وهذا عمر تتزاحم عليه الخواطر. الخشوع والاقبال على الله في الصلاة واعداد الجيش - 01:09:52

للغزوات ووضع القادة وما شابه ذلك. قال فربما استعملها في صلاته. يعني استطاع ان يجمع بين كل هذه الخطرات فكان يجهز جيشه وهو في الصلاة فيكون قد جمع بين الخشوع في الصلاة - 01:10:06

وتحقيق الجهاد في وانا في الصلاة عم بجاهد ومش عم بفكر في مطعم وفي مشرب وفي لذة ويفكر حتى بتنفيذ اوامر ربه وهو في الصلاة وما الذي يريده الله منه. نعم - 01:10:21

قال رحمه الله وهو باب عزيز شريف. وهذا باب عزيز جريف. يعني انت لا تطرق الان باختصار. يعني لا تستعجل تقول انا عمر بن الخطاب كان يفعل. هذا عمر سيدنا. تمام؟ انت روق شوي. انت اول شي اخشع في الصلاة بعدين نتفاهم عالباقى. احنا نخشع في

الصلاة. احنا نخشع في الصلاة. بعدين بنتفاهم - 01:10:34

على مرتبط عمر رضي الله تعالى عنه. نعم. قال رحمه الله وهو باب عزيز شريف لا يدخله الا حاذق القلب. متضلع في العلم عالي الهمة بحيث يدخل في عبادة يظفر فيها بعبادات شتى وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. جميل نعم. فصل من مداخل المعاصي اللفظيات. بعد

ان انتهى من - 01:10:54

الخطرات سينتقل الى اللفظيات. نعم اقرأ. قال رحمه الله واما اللفظيات فحفظها بان لا يخرج لفظة ضائعة. بان لا يتكلم الا فيما يرجو

فيه الريح والفائدة في دينه فاذا اراد ان يتكلم بالكلمة نظر هل فيها ربح وفائدة ام لا؟ فان لم يكن فيها ربح امسك عنها وان كان فيها ربح النظر هل - [01:11:14](#)

يفوته بها كلمة هي اربح منها فلا يضيعها بهذه. واذا اردت ان تستدل على ما في القلب فاستدل فاستدل عليه. فاستدل عليه بحركة اللسان فانه يطلعك على ما في القلب شاء صاحبه ام اباه. يعني هذه قضية فقط هامشية في قضية اللفظات - [01:11:34](#)

كثير من علماء السلوك يقولون اذا تعلق قلبك بمعشوق فحاول قدر المستطاع الا تدخل معه في التلذذات والا تتوسع في هذا فان هذا يفسد قلبك وقلبه يحاول الانسان قدر المستطاع. نعم قد يضعف الانسان في بعض اللحظات الحياة لكن عموما - [01:11:52](#)

يقولون اذا تعلق قلبك فيعني انت خلص وصار عندك نظارات وصار عندك خطرات وضعفت امامها. يقول لك على الاقل لا تترجمها الى لفظات على الاقل انه خلص فشلت امام الباب الاول والثاني قف هنا - [01:12:11](#)

وقف لا تبقى مستمر حتى تتحول الى لفظات ثم بعد ذلك الى خطوات. فموضوع اللفظات هذا مهم جدا لانك قد اذا فتحت على نفسك باب اللفظات سيصبح تدارك الامر ايضا فيه شيء من ماذا؟ من الصعوبة الزائدة. اذا بحث بما في نفسك لهذا المعشوق. نعم - [01:12:27](#)

قال قال يحيى ابن معاذ رحمه الله القلوب كالقدور تغلي بما فيها والسنتها مغارها فانظر الى الرجل حين يتكلم فان لسانه يغترف ولك مما في قلبه حلو وحامض وعذب واوجاج وغير ذلك ويبين لك طعم قلبه اغتراف لسانه. يعني اذا اردت ان تعرف ماذا في قلبك - [01:12:46](#)

بالانسان انظر ما هي المواضيع التي يتطرق اليها؟ اذا نظرت اذا وجدت انسان كلما جلست معه تكلم عن الدينار والدرهم والاسواق والسوق العالمية وكذا ويشكو حال الاقتصاد فاعرف ان قلبه ملئ بحب المال - [01:13:06](#)

واذا جلست مع انسان فوجدته دائما يتكلم عن الخمساء والصور والعلاقات وكذا وفي وحدة وشفنا وكذا وجلست فاعرف ان قلبه مملوء بالنساء واذا جلست مع انسان فوجدته يتكلم عن مسائل علمية وبعض الامور الشرعية وفي خطرات ايمانية فاعلم ان قلبه ملئ بحب الله. فيقول لك القدر يغلي - [01:13:20](#)

بما فيه القدر وهو القلب يغلي بما فيه فيخرج فكل انسان كيف تعرف ما نمط حياته من خلال المواضيع التي يعالجها في مجالس يعرف وبماذا يفكر عموما. نعم. قال رحمه الله اي كما - [01:13:40](#)

تطعم بلسانك طعم ما في القدور من الطعام فتدرك العلم بحقيقته. كذلك تطعم ما في قلب الرجل من لسانه. يعني بدك تذوق طعم انسان شوف شو بحكي لسانه هيك باختصار يعني. نعم. قال فتذوق ما في قلبه من لسانه كما تذوق ما في القدر بلسانك. وفي حديث انس المرفوع لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه. ولا - [01:13:56](#)

قلبه حتى يستقيم لسانه. وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اكثر ما يدخل الناس النار. فقال الفم والفرج. طبعا هي معادلة شوية متعاكسة اذا شايئينها بناء على حديث ولا يستقيم قلبه - [01:14:16](#)

حتى يستقيم لسانه. هي الفكرة طب اليس القلب هو الذي يصفية الخطرات؟ وفي استقامته يستقيم اللسان طب الحديث ايش يقول؟ لا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه. اذا شو المفهوم؟ انه لازم تقوم لسانك - [01:14:29](#)

حتى يصلح قلبك الحقيقة الموضوع نعم هو متعاود من هنا وهنا. لسانك بساعة قلبك وقلبك يساعد لسانك يعني لا تظن ان القضية من جهة واحدة لانت لما ممكن تكون قلبك ضعيف - [01:14:47](#)

وتذكر الله بلسانك بدون حضور قلب. لكن علماء السلوك يقولون مش مشكلة استمر على الذكر باللسان ولو ضعف حضور القلب فانه مع الوقت لعله يفتح على القلب فيتأثر. فهنا اللسان هو الذي عم يغذي - [01:15:02](#)

القلب. كما انه في زوايا اخرى القلب هو الذي يغذي اللسان فهذا عليك ان تفهمه كلاهما يغذي الاخر وليست القضية من جهة واحدة. نعم قال الترمذي حديث حسن صحيح وقد سأل معاذ النبي صلى الله عليه وسلم عن العمل الذي يدخله الجنة ويباعده من النار. فآخبره برأسه وعموده - [01:15:18](#)

وذروة سنامه ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله؟ قال بلى يا رسول الله. فاخذ بلسان نفسه ثم قال كف عليك هذا. فقال وان انا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ فقال ثكلتك امك يا معاذ. وهل يكب الناس على وجوههم او مناخرهم الا حصائد السنتهم؟ وهل يكب الناس في النار - [01:15:39](#)

على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم. نعم. قال الترمذي حديث حسن صحيح. ومن العجب ان الانسان يهون عليه التحفظ والاحتراز من اجل اكل الحرام والظلم والزنا والسرقه وشرب الخمر. ومن النظر المحرم وغير ذلك ويصعب عليه التحفظ من حركة لسانه. حتى ترى الرجل يشار الى - [01:15:59](#)

بالدين والزهد والعبادة وهو يتكلم بالكلمات من سخط الله لا يلقي لها بال. ينزل بالكلمة الواحدة منها ابعد ما بين المشرق والمغرب. وكما ومن رجل متورع متورع عن الفواحش والظلم ولسانه يفري في اعراض الاحياء والاموات ولا يبالي بما يقول. وهذا ابتلي به كثير ممن ينسب - [01:16:19](#)

الى طلب العلم بل حتى ممن يتصدر للعلم وهو انه يتبرع عن الفواحش والمحرمات وما شابه ذلك. لكن لا يتورع عن الخوض في اعراض العلماء خاصة ممن يخالفه في المنهج - [01:16:39](#)

ويسمي ذلك جرحا وتعديلا وهو في اغلبه في اغلبه انما هو غيبة ونميمة وذكر للعلماء واسقاط للرموز والشخصيات بادنى شبهة بشيء لا يعرفونه. تمام؟ فهنا هذا الذي يعالجه ابن القيم هنا ان الانسان متورع عن الظلم والفواحش. يقول لك انا اعوذ بالله نفع الفواحش.

لكن طب راقبت لسانك - [01:16:51](#)  
قبل ان تخوض في مخالفي هذا يبتلى به كثير من طلاب العلم. من باب طبعا طبعا هو الشيطان بيزخرف لك اياها انه هذا نصره لاهل السنة والجماعة يا اخي نصره لمنهج الحق - [01:17:11](#)

وان هذا اظهار لبدع اهل الباطل. الان شف هي القضية تحتاج الى توازن بالتحقيق فهناك اناس يحذر منهم من اهل البدع والضلال والتحذير من هؤلاء بموطنه الصحيح وبالقدر المناسب هو مطلوب وهو من الامور الشرعية التي لا مناص عنها. لكن انا كلامي عن من؟ عن من يكون طوال مجالسه هو عبارة عن ماذا - [01:17:22](#)

قال الشيخ فلان هذا ساقط وهذا مجروح وهذا جراحه شيخنا واسقطه شيخنا وعدله شيخنا. شو عمل فيه شيخنا؟ اه هذا اربعة وعشرين ساعة هذا مش منهج عاد انا اصبح غيبة ونميمة اسقاط للحرمت ويصبح والعياذ بالله داء دوي. وين هذا؟ عاشرته مع كثير من الشباب - [01:17:47](#)

من يطلب العلم انه هو يعتقد قبل ان يدرس الكتاب والسنة وقبل ان يتعلم السلوك والسير الى الله علم نفسه يقول لك منهج اهل السنة نبدأ نعدل ونجرب فاذا به لا يحفظ حرمة لشيخ ولا لعالم. فرق بين انسان يتكلم على قدر الحاجة في موطن الحاجة في المكان الصحيح وعن الرجل الصحيح - [01:18:06](#)

وبين انسان اصبح منهجه مصبوغا بالخوض واللمز ويضحك على نفسه ويفرغ الشيطان ان ذلك هو طريق الائمة في الجرح والتعديل. انت وين والناس وين واهل السنة وين؟ يعني انت لا تعرف شيئا وتغر نفسك بمثل هذه المخادعات. نعم - [01:18:27](#)

قال رحمه الله واذا اردت ان تعرف ذلك فانظر الى ما رواه مسلم في صحيحه من حديث جندب ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى قال رجل والله لا - [01:18:45](#)  
الله لفلان. فقال الله عز وجل من ذا الذي يتألى علي اني لا اغفر لفلان؟ قد غفرت له واحببت عمك كله. شوف هذا انسان عابد زاهد شف الكلمة اللي حكاها - [01:18:55](#)

كانوا قاعدين مع بعض اثنين بسولفوا وكان في رجل عاصي في بلدتهم او قريتهم. فهم هذا العابد الزاهد التقي الذي يقوم الليل ويصوم النهار. قال والله ربنا ما راح يدخل هذا العاصي الجنة - [01:19:06](#)

فاله عظمت عنده هذه الكلمة قال من الذي يتألى على الله؟ انت ايش علاقتك تحكم على الناس؟ انه فلان في الجن وفلان في النار. انت وظيفتك تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر. واذا كان من اهل الفسق - [01:19:20](#)

من فسقه لكن ليس من عملي ولا من عمل اي شخص ان يحكم على انسان حي انه في هذا من اهل الجنة او من اهل النار. من الذي يتألى على الله ويقول لن يدخل الله فلان الجنة؟ فاما فعل الله بهذا الزاهد العابد - [01:19:34](#)

ادخله النار وماذا فعل بذلك الفاسق؟ اعانه على التوبة وادخله الجنة. ليعرف الناس انك حتى ولو كنت الزهد والعبادة والعلم ما كنت عليك ان تنتبه للفاظك لا تتألى ولا تتكلم بكلمة تسخط الرب عليك. نعم. قال رحمه الله فهذا العابد الذي قد عبد الله ما شاء ان يعبده احبطت هذه الكلمة - [01:19:51](#)

احدى عمله كله. وفي حديث ابي هريرة نحو ذلك ثم قال ابو هريرة رضي الله عنه تكلم بكلمة اوبقت دنياه واخرته. اوبقت يعني اهلكت عليه دنياه واخرته. نعم قال وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفعه الله بها درجات. وان العبد ليتكلم - [01:20:12](#)

كلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في نار جهنم. وعند مسلم ان العبد ليتكلم بالكلمة ما ما يتبين ما فيها يهوي بها في النار ابعد يتبين ما فيها يعني لا يتدبرها قبل ان يتكلم بها - [01:20:32](#)

قبل ان تخرج من بعض الناس بيتكلم بدب الكلام دمشق بقول لك بدب لا يعرف ماذا خرج من فيه. وهذا يوبقك ويهلكك نعم قال يهوي بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب. وعند الترمذي من حديث بلال ابن الحارث المزني عن النبي صلى الله عليه وسلم ان احدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما - [01:20:47](#)

يظن ان تبلغ ما بلغت فيكتب الله له بها رضوانه الى يوم يلقاه. وان احدكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت فيكتب الله له بها - [01:21:06](#)

سخطه الى يوم يلقاه. وكان علقمة يقول كم من كلام قد منعه حديث بلال ابن الحارث؟ يعني هذا الحديث شوف كيف الانتفاع بالعلم هذا نموذج الانتفاع بالعلم. يعني يقول من لما سمعت هذا الحديث - [01:21:16](#)

ربطت نفسي وحرمتها من كثير من الكلام هذا مثال على الذي يأخذ العلم ليعمل به وهذا نموذج جميل. نعم. قال وفي جامع الترمذي ايضا من حديث انس قال توفي رجل من الصحابة فقال رجل ابشر - [01:21:29](#)

الجنة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك فلعله تكلم فيما لا يعنيه. او بخل بما لا ينقصه. قال حديث حسن. يعني لما قال له ابشر بالجنة النبي - [01:21:42](#)

صلى الله عليه وسلم قال له من الذي قال لك انه من اهل الجنة قال ثم ذكر اشياء تحرم صاحبها من الجنة. ما هي؟ قال لعله تكلم فيما لا يعنيه - [01:21:52](#)

شف هاي الشغلة رجل مات فقال رجل من الانصار يعني هنيئا له الجنة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما يدريك انه من اهل الجنة؟ طيب ثم ذكر نموذج عليه الصلاة والسلام من اعمال قد تحرمه من الجنة. او تجعله على الاقل تحرمه - [01:22:04](#)

ليس ابدًا لكن المراد اما يسقط في النار فترة ويخرج او تؤخره حتى يدخل الجنة. ما هي ان يتكلم فيما لا يعنيه. احنا هذا الملف يعني عالسوشيال ميديا اليوم تسعة وتسعين بالمية من الناس يتكلم فيما لا يعنيه - [01:22:20](#)

يعني هذا حاله اكثر لحظات وخطرات وكل واحد يغلق لشخص وما شابه ذلك. فمثل هذه الامور ينتبه لها فان كثير من الناس عنها في غفلة. نعم. قال رحمه الله وفي لفظ ان غلاما - [01:22:34](#)

تشهد يوم احد فوجد على بطنه صخرة مربوطة من الجوع فمسحت امه التراب عن وجهه وقالت هنيئا لك يا بني الجنة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك لعله كان وما يدريك - [01:22:44](#)

لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه ويمنع ما لا يضره. وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عن الكلام ما لا يضره يمنع اي يترك اشياء لا تضره وكان حري بها ان يفعلها هذا المعنى ويمنع ما لا يضره - [01:22:54](#)

نعم. قال وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة يرفعه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت. نعم. وفي لفظ مسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فاذا شهد امرا فليتكلم بخير او - [01:23:09](#)

يسكت وذكر الترمذي باسناد صحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وعن سفیان ابن عبد الله الثقفي قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولاً لا أسأل - [01:23:19](#)

احدا بعدك؟ قال قل امنت بالله ثم استقم قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف علي؟ فاخذ بلسان نفسه ثم قال هذا والحديث صحيح. يخاف عليك هذا اي لسانك - [01:23:29](#)

بلسانه وقال هذا الذي اخافه عليك. نعم. قال وعن امي حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال كل كلام ابن ادم عليه هلاله الا امرامعروف او نهيا عن منكر او او ذكرا لله عز وجل. قال الترمذي حديث حسن ادم عليه اي وزر - [01:23:39](#)

لا له الا ما كان كذا نعم وفي حديث اخر قال وفي حديث اخر اذا اصبح العبد فان الاعضاء كلها تكفر اللسان تقول اتق الله فينا فانما نحن بك. فاذا استقمتم استقمنا وان وان اعوجنا - [01:23:56](#)

تكفر اللسان اي تخضع للسان هذا معنى تكفر هنا ليس من التكفير انما هو من ماذا؟ يعني من الخضوع كلها تقول للسان احنا خاضعين لك اذا صلح اللسان صلحناه واذا فسد فسدنا. نعم - [01:24:06](#)

قال وقد كان السلف يحاسب احدهم نفسه في قوله يوم حار ويوم بارد. يعني كان علماء السلف واهل السلف اذا قال احدهم والله هذا يوم حار حاسب نفسه على هاي الكلمة. انا ليش حكيتها؟ شو الفائدة منها - [01:24:20](#)

طب احنا ايش نسوي عاد؟ يعني اذا بس حكي انه هذا يوم حار بقول لك هذي كلمة زائدة. ما الها فائدة. كان الاصل اتكلم بكلمة فشف وقال له وبين بحاسبوا انفسهم لاي مرحلة وصلوا من المحاسبة. نعم. قال رحمه الله ولقد رؤي بعض الاكابر من اهل العلم في النوم فسئل عن حاله. فقال انا موقوف - [01:24:36](#)

على كلمة قلتها قلت ما احوج الناس الى غيث. فقيل لي وما يدريك انا اعلم بمصلحة عبادي. وقال بعض الصحابة لجاريتته هذا احد الاكابر الفضلاء علماء روي في النوم بعد موته. فقليلوا ماذا فعل الله بك - [01:24:54](#)

قال او قفني عن دخول الجنة ليحاسبني وليعاتبني على كلمة قلتها. ايش قال هذا الرجل؟ قال هيك في مجلس كان جالس مع طلابه قال ما احوج الناس الى المطر شف هاد الكلمة - [01:25:09](#)

يعني انت بالنسبة انه ربما الله يرحم ضعفنا اذا يعني الانسان بيتكلم بكلام احيانا عفوية او مش منتبه على الموضوع. طبعا هذا طبعا هذه ليست دليل وانما يستأنس بها مثل هذه القصص - [01:25:25](#)

يعني لا يعتبر دليل على الناس بكرة الاقيكي بترويها في كل مجلس. لكن انا بدي اياك تفهم كم فحاسبوا انفسهم والا هذه رؤية لكن خذ الفكرة انت. الفكر العام اهمية انه تحافظ او تحاسب نفسك على الكلمات. نعم. قال رحمه الله وقال بعض الصحابة - [01:25:38](#)

جاريتته يوم هات السفارة نعبث بها ثم قال استغفر الله ما اتكلم بكلمة الا وانا اختمها واذمها الا هذه الكلمة خرجت مني بغير خطام ولا زمام او كما قال. بس لانه قال هات السفارة نعبث بها. يعني كلمة نعبث بها - [01:25:53](#)

اعتبر نفسه اخطأ واجرم. نعم. قال وايسر حركات الجوارح حركة اللسان وهي اضرها على العبد. ايش قلت انت؟ الا وايسر حركات الجوارح حركة اللسان مش وايسر وشر وشر حركات الجوارح - [01:26:08](#)

حركة اللسان واحنا اصلا طول الوقت عم نجرم اللسان. فيقول لك وشر حركات الجوانب. هو كاتب في البداية ايسر وفي اخرها وهي اضرها على العبد انا عندي وشر حركات الجوارح لانه يتكلم عن ماذا - [01:26:24](#)

عن انها يعني ان اعظم حركة واكثر جرما وجرحا له اللسان. لكن انت تقصد اذا كان يقصد انها ايسر من حيث الحركة والفعل. اي نعم اذا كان هكذا فهمت؟ نعم. وايسرها اي من حيث سهولة القيام بها لكنها تجلب له يعني المفاسد بعد ذلك. نعم فهمت. قال رحمه الله وايسر - [01:26:39](#)

بركات الجوارح حركة اللسان وهي ضررها على العبد. نعم. واختلف السلف والخلف هل يكتب جميع ما يلفظ به او الخير والشر فقط؟ هذي مسألة سريعة ان نبحثها. هل يكتب على الانسان - [01:26:59](#)

كل ما يتكلم به حتى المباحات الملائكة تكتبها عليه ام الملائكة فقط تكتب ما هو اثم او معصية والمباح هذا عفو الصحيح ان الملائكة

تكتب كل شيء وان كان المسألة فيها خلاف. قال قال على قولان اظهرهما الاول يعني ان الملائكة التي على اليمين والشمال تكتب كل شيء - [01:27:09](#)

حتى المباحات. نعم. وقال بعض السلف كل كلام ابن ادم عليه لا له الا ما كان من ذكر الله وما والاه. وكان الصديق رضي الله عنه يمسك بلسانه ويقول هذا اوردي الموارد. والكلام - [01:27:31](#)

نعم. والكلام اسيرك فاذا خرج من فيك صرت انت اسيرا. والله عند لسان كل قائل قال تعالى. والكلام اسيرك. يعني الكلام ما دام في الداخل لم يخرج انت ماسكه فاذا تلفظت به - [01:27:41](#)

اصبحت انت اسيره. ليه؟ لانك يوم القيامة ستحاسب عليه. ان خيرا فخير وان شرا فشر. جميل. قال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. نعم. وفي اللسان افتان عظيمتان. ان خلص من احدهما لم يخلص من الاخرى. افة الكلام وآفة السكوت. وقد يكون كل منهما - [01:27:57](#)

اثما من الاخرى في وقتها. فالساكت عن الحق شيطان اخرس. يعني احيانا يكون صمتك جريمة واحيانا يكون كلامك جريمة فاذا رأيت منكرا وانت تستطيع انكاره فسكت وانت تستطيع انكاره فسكتك جريمة - [01:28:17](#)

الساكت عن الحق شيطان اخرس. واذا قطت في شيء لا ينفك فكلامك جريمة. فبيقول لك احيانا يكون هذا جريمة واحيانا يكون هذا. نعم. قال رحمه الله فالساكت عن الحق شيطان اخر - [01:28:33](#)

اسعاص لله مرآة مداه اذا لم يخف على نفسه. نعم. والمتكلم بالباطل شيطان ناطق عاص لله. نعم. واكثر الخلق منحرف في كلامه وسكوته. اذا متكلم بالباطل شيطان والساكت عن الحق شيطان يعني مو باختصار - [01:28:44](#)

المتكلم بالباطل شيطان والساكت عن الحق ايضا شيطان. بس الساكت عن الحق اذا كان بإمكانه ان يقولون احيانا قد لا يستطيع الانسان الكلام. نعم. قال رحمه الله اكثر الخلق منحرف في كلامه وسكوته فهم بين هذين النوعين. واهل الوسط وهم اهل الصراط المستقيم. مستقيم كفوا سنتهم عن الباطل. واطلقوها فيما - [01:28:58](#)

يعود عليهم نفعه في الآخرة؟ نعم اما اهل السنة والجماعة ومن وفقه الله للخير فهؤلاء تكلموا عند الحق ولم يخرسوا وسكتوا عن الباطل ولم يخوضوا. فهذا هو منهج السلامة. نعم. قال فلا ترى احدهم يتكلم بكلمة تذهب عليه ضائعة بلا منفعة. فضلا ان تضره في الآخرة - [01:29:18](#)

وان العبد ليأتي يوم القيامة بحسنات امثال الجبال فيجد لسانه قد هدمها عليه كلها. الله المستعان. نعم. ويأتي بسيئات امثال الجبال فيجد لسانه قد من كثرة ذكر الله. طبعاً. وما اتصل به. جزاكم الله خيراً. وصلى الله على سيدنا محمد. وعلى اله وصحبه وسلم. كما

قلنا المجلس القادم يبدأ الساعة الرابعة باذن الله وليس - [01:29:37](#)

الرابعة والربع لان المغرب يتقدم. جزاكم الله خيراً - [01:29:57](#)